جامعة الدكتور يحي فارس – المدية –
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة العربية

تحت عنوان:

العتبات النصية في قصص الموجهة للأطفال
انموذجا صالحي شريفة

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في الأدب العربي تخصص أدب حديث ومعاصر

من إعداد الطالب:
- بوسطة يسمينة
- بن فرحات نجاة

إشراف الأستاذ:
د.حمادي فاطمة الزهراء

السنة الجامعية: 2019 / 2020

شكر و عرفان :

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمد الله عز وجل الذي الهمنا الصبر والثبات امرنا بالقوة والعزم على مواصلة مشوارنا الدراسي وتوفيقه لنا والسلام في إنجاز هذا العمل.

فنحمدك اللهم ونشكرك على نعمتك وفضلك ونسالك البر والتقوى

ومن العمل ما ترضى والسلام على حبيبه وخليله الأمين عليه ازكى الصلاة والسلام نتقدم بجزيل الشكر والتقدير للأستاذة الفاضلة لتفضلها بالإشراف على هدا البحث وسعة صدرة وعلى حرصه أن يكون هدا العمل في صورة كاملة لا يشوهه أي نقص . نسال الله أن يجزيه عنا كل خير قبل الإشراف على هدا العمل البسيط وعلى المجهودات التي بذلتها من أجلنا والنصائح والتوجيهات العظيمة التي كانت تصغها نصب أعيننا .جعل الله دلك في ميزان حسناتها يوم الدين نتقدم بجزيل الشكر وخالص الامتنان إلى إدارة وأساتذة الكلية

الاهداء

الى الينبوع الذي لا يحمل العطاء الى من حاكت سعادتي بخيوط منسوجة من قلبها وأعز مالي في هذا الوجود أمي الحبيبة

الى الدفني العزيزة الى من سعى وشقى لا نعم بالراحة والهناء الذي لم يبخل بشيء من اجل دفعي في طريق النجاح الذي علمني ان ارتقى سلم الحياة يحكمه وصبر الى والدي العزيز رحمه الله

الى من حبهم يجري في عروقي ويلهج بذكرهم فؤادي الى اخوتي واخواتي لخظر سالم بلال نصيرة العارم سامية غنية يسرى بشرى

الى كل أفراد عائلتي ،الى كل الأصدقاء

الى روح قلبي حسام عطة وكل عائلته

الى من سرنا سويا ونحن نشق الطريق معا نحو النجاح والابداع نجاة

الى من تكاتفنا يدا بيد ونحن نقطف زهرة تعلمنا الى صديقاتي وزميلاتي

الى من علموني حروفا دهب وعبارات من اسمى واجلى عبارات في العلم

الى من صاغوا الى من علمهم حروفا ومن فكرهم منارة تنير لنا مسيرة العلم والنجاح

إلى أساتذتي الكرام اهدى هدا العمل المتواضع

راجية من المولى عز وجل ان يحب القول والنجاح

"لسمينة"

الاهداء

الحمد لله الذي أنار دربي ويسر امري لإنجاز هدا العمل العلمي الذي اهديه إلى نبع الحياة التي روحي جزء من روحها والتي زرعت البسمة زهورا في طريقي ''أمي الحبيبة'' والى من كافح دوما دون ان يكل او يمل من اجل سعادتنا الى سند ظهري ''ابي العزيز'' –اطال الله عمره– الى احلى هدية منحها الله لي واغلى ما املك في الوجود حبيباتي اخواتي و اخوتي

الى براعم العائلة خديجة عبد الرحمان كوثر عبد الرحيم عبد الجليل محمد هناء بهاء الدين

الى زميلتي التي شاركتني في انجاز هدا البحث '' يسمينة'' والى من عشت معهم اجمل لحظات حياتي وقضيت معهم انيل مشاعر الذكريات الى رفيقات دربي حنان هدى سامية زهرة اسمهان نورة

الى مهجتي روحي اسامة عليلات وكل عائلته

الى من علموني حروف وعبارات من اسمى واحلى عبارات العلم العلم والنجاح

الى من صاغو الى من علمهم حروفا ومن فكرهم منارة تنير لنا مسيرة العلم والنجاح

الى اساتذتي الكرام اهدي هذا العمل المتواضع

نجاة

مقدمة

مقدمة :

تعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل المؤثرة في حياة الإنسان و حياة مجتمعه الذي يعيش فيه إيجابيا أو سلبيا ،فالطفل ثروة الحاضر و عماد المستقبل ، والأمل الذي تعتمد عليه الأمم في تشيد حضاراتها و بناء مجدها، لذلك وجب تزويد الأطفال بالأدب الذي يهيئهم لتحقيق شخصية ناجحة ، ويسهل في تنشئتهم تنشئة صحيحة.

و تعد القصة الموجهة للأطفال أحب الفنون الأدبية للطفل وأقربها إلى نفسه، كما تحتل مقاما مهما نظرا للعناصر المشوقة التي تحويها ومن أبرزها: العنوان وصورة الغلاف والألوان... وهذا ما يسمى بالعتبات النصية التي تعد من القضايا التي يطرحها الوعي النقدي الجديد نظرا لفعاليتها وقيمتها المعرفية وأهميتها في إضاءة النص و كشف أغوارها.

ويعد (جيرارجينات) من الأوائل الذين اقروا ظاهرة العتبات النصية التي هي علامات لها وظائف عديدة فهي تخلق لدى الملتقى انفعالات ورغبات تدفعه إلى الولوج إلى عالم النص، برؤية مسبقة في غالب الأحيان فالعتبات النصية هي أبواب تفتح أمام المتلقي وتشحنه رغبة كي يقحم أغوار النص الأدبي و قد وقع اختيارنا على قصتي "ليلى والذئب والأرنوب الرمادي" للكاتبة صالحي شريفة وجاء الموضوع موسوما بالعتبات النصية لقصص الأطفال المنشورة للكاتبة صالحي شريفة.

و قد كان لاختيار الموضوع أسباب عديدة منها:

- ✓ شغفنا الكبير بأدب الأطفال خصوصا القصة.
- ✓ قلة الدراسات و الأبحاث حول العتبات النصية لقصص الأطفال.
- ✓ حساسية هذا الموضوع و خطورته في كونه يتعلق بمرحلة حساسة وهامة ومصيرية في حياة الفرد و الشعوب على حد السواء.

بالإضافة إلى حيوية الموضوع وأهميته وكذلك الرغبة في دخول هذا العالم المجهول والبريء والشفاف وكذلك أغواره وألغازه، وسعتنا في البحث عن جماليات العتبات النصية واكتشاف أسرارها ودلالتها في قصتي شريفة صالحي والتي ارتأينا من خلالها الإجابة عن إشكالية و هي :

- ✓ كيف تجسدت العتبات النصية في قصتي الأرنوب الرمادي وليلى والذئب للكاتبة صالحي شريفة ؟.

أما عن المنهج الذي اخترناه لموضوعنا فهو المنهج السيميائي باعتباره الأنسب في البحث عن العتبات النصية و فك شفراتها و رموزها.

فيما يخص الخطة التي ارتأينا اتباعها في بحثنا هذا قسمنا هذه الدراسة إلى مقدمة و مدخل و فصلين و خاتمة.

أما الفصل الأول كان بعنوان تأطيل لمفهوم أدب الطفل يضم مبحثين، فالمبحث الأول تحت عنوان أدب الطفولة وضم ثلاثة مطالب ،وعنون المطلب الأول بتعريف أدب الطفل ونشاته والمطلب الثاني كان بعنوان أساب العناية به في وقتنا الحاضر والمطلب الثالث بعنوان أهداف أدب الطفل وفي المبحث الثاني فكان عنوانه القصة في أدب الطفولة وضم مطلبين ،المطلب الأول كان بعنوان التعريف بالقصة الموجهة للطفل ،أما المطلب الثاني فعنون بأنواع قصص الأطفال .

وأما الفصل الثاني فيمثل الجانب التطبيقي ،فكان بعنوان العتبات النصية في قصص الأطفال ويضم ثلاثة مباحث، فالمبحث الأول تحت عنوان النص الموازي في قصص الأطفال وضم مطلبين ،الأول إشكالية ترجمة المصطلح الثاني دراسة العنوان كعلامة سيميائية .

أما المبحث الثاني فكان بعنوان،أهمية الصور والرسوم في القصص الموجهة للطفل وضم مطلبين الأول دلالة الرسوم وعلاقتها بالنصوص والثاني سيميائية الألوان .

أما المبحث الثالث فكان عنوانه الشكل والإخراج في قصص الأطفال و قسم إلى مطلبين، الأول تحديد نوعية خط الكتابة والثاني نوعية الورق وملائمة القصص لسن الطفل.

وقد خرجنا من هذا البحث بخاتمة كانت عبارة عن نتائج لما تم التطرق إليه في الدراسة بشقيها النظري والتطبيقي:

ومن الصعوبات التي واجهتنا:

- ✓ تداخل المصطلحات وتشابكها فيما بينها.
- ✓ صعوبة التواصل مع الأستاذة وزميلتي وكذلك التنقل وغلق المكتبات بسبب جائحة كورونا.

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نتوجه بالشكر الكبير للأستاذة المشرفة على توجيهاتها ونصائحها، كما نتقدم بالشكر إلى كل الأساتذة الذين قدموا لنا التوجيه والعون والمساعدة من قريب أو بعيد.

الفصل الأول

تأطيل لمفهوم أدب الطفل

تمهيد:

لقد اتسعت دائرة الأدب وتنوعت الظاهرة الأدبية بفضل التطور والتحول والرؤية الإبداعية حتى تنوعت أهدافه وكثرت مشاربه وتعددت أطره وظهر منها ما ينتمي إلى صنف الأطفال وهو أدب حديث جدا لمقياس تاريخ الأدب عموما إذ لم ينشأ في صيغته المقروءة المعاصرة إلا منذ قرنين من الزمن تقريبا ولا يعتمد ذلك أنه كان منعدما بل وجدت الحكايات المنقولة شفهيا عبر الأجيال على لسان الآباء والجدات

والتي تطورت وتقولبت في شكل جديد لتصبح كتابة أدبية متخصصة بالأطفال بأسلوب وشكل جديد وحديث فالطفل هو الثروة الأساسية والحقيقية للأمة ومن ثم فإن تنمية القدرة الخلاقة والمبدعة تصبح هي الهدف الأسمى لأي تثقيف وإذا ما أدنا للمجتمع أن يرقى و ينهض وإذا ما قصدنا للأمة نماء اجتماعيا وثقافيا واقتصاديا ،فعلينا أن نهتم بتنمية فكر الطفل و خياله وثقافته ،لأنه شاب المستقبل الذي سيكون عماد أمته و صلاح الأمة لا يكون إلا بتنشئة طفل سوي مغذي فكريا.

إن الأمة العربية بحاجة إلى الاهتمام بطاقاتها البشرية وفي حاجة لاستثمار هذه الطاقات استثمارا حسنا وأدب الأطفال باعتباره وسيطا تربويا يتيح الفرص أمام الأطفال لمعرفة الإجابات عن أسئلتهم واستفساراتهم ومحاولة استكشاف واستخدام الخيال وتقبل الخبرات الجديدة التي يوفرها أدب الأطفال.

أولا : تعريف أدب الطفل:

يعرفه الباحث "إسماعيل عبد الفتاح " قائلا أن:"...أدب الأطفال يشير إلى ذلك الجنس الأدبي المتجدد الذي نشأ ليخاطب عقلية الصغار ولإدراك شريحة عمرية لها حجمها العددي الهائل في صفوف أي مجتمع... فهو أدب مرحلة متدرجة في حياة الكائن البشري، لها خصوصيتها وعقليتها وإدراكها وأساليب (تثقيفهما) تثقيفها في ضوء مفهوم التربية المتكاملة التي تستعين بمجال: الشعر والنثر، بما يحقق المتعة الفائدة لهذا اللون الأدبي الموجه للأطفال. [1]

أدب الطفل جنس أدبي متجدد وموروث فهو منذ القدم وتطور مع تطور الحياة البشرية وهو أدب الحاضر والمستقبل لأنه أدب موجه لمرحلة عمرية متدرجة من عمر الإنسان.

كما نجد الباحث "أحمد زلط" حدد مفهوما لأدب الأطفال إذ يقول بأن "أدب الطفولة نوع أدبي متجدد في أدب أي لغة وفي أدب لغتنا هو ذلك النوع الأدبي المتحدث من جنس أدب الكبار (شعره، نثره وإرثه الشفاهي والكتابي) فهو نوع أخص من جنس يتوجه لمرحلة الطفولة، بحيث يراعي المبدع المستويات اللغوية والإدراكية للطفل تأليفا طازجا أو إعادة المعالجة من إرث الأنواع الأدبية المقدمة له ومن ثم يرقى بلغتهم وخيالاتهم ومعارفهم واندماجهم مع الحياة بهدف التعلق بالأدب وفنونه لتحقيق الوظائف التربوية والأخلاقية والفنية و الجمالية .[2]

فالطفل هو النواة الأساسية لبناء المجتمع وبالتالي يحتاج إعداده وتكوينه إلى تضافر جهود العديد من المختصين حتى يكون فردا فعالا يعول عليه مستقبلا، فهو كما

---

[1] إسماعيل عبد الفتاح، أدب الأطفال في العالم المعاصر، رؤية نقدية تحليلية، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة ، مصر ، ط 1 ،2000 ،ص 22-23.

[2] أحمد زلط، أدب الطفولة بين كامل الكيلاني ومحمد المراوي، دار المعارف، مصر1994م،ص30.

يقول حسين :"الثروة الأساسية والحقيقة للأمة ومن ثمة فإن تنمية القدرة الخلاقة والمبدعة تصبح ،هي الهدف الأسمى لأي تثقيفي إذ ما أردنا للمجتمع أن يرقى وينهض.[1]

من خلال التعريفات السابقة نستنتج أن مفهوم أدب لطفل هو ذلك الإبداع الجميل الموجه للأطفال ضمن الأشكال الأدبية المتعارف عليها في أدب الكبار، حيث أنه أدب موجه إلى فئة خاصة تتميز بمستوى عقلي معين وبإمكانات وقدرات نفسية ووجدانية تختلف عنا نحن الكبار، لذلك يجب أن يراعي المهتمون بأدب الأطفال من الأدباء بالمستوى الإدراكي والانفعالي والعاطفي بهذه الفئة من المجتمع ويكون ذلك وفق إطار أدبي جميل، يقوم على التربية وتنشئة الطفل تنشئة صحيحة وتنمية قدراته وملكاته الحسية والنفسية والعقلية.

ثانيا : نشأة أدب الأطفال:

يعد أدب الأطفال حديثا ، قياسا بأدب الكبار الذي واكب ظهور الحضارة القديمة إذ لم تعنى الشعوب القديمة بالكتابة للأطفال والمرجع أن أول عمل أدبي قصد به الطفل قد ظهر في أوروبا لرسام اسمه (كوفينوس) وهو عبارة عن كتاب مصور للأطفال كتب باللاتينية و قصد منه تعليم الأطفال مبادئ القراءة . [2]

[1] حسن شحاتة ،أدب الطفل العربي، دراسات وبحوث، المطبعة الفنية، ط 1، القاهرة 1994، ص7.

[2] عبد الرحمن عبد الهاشمي وآخرون، أدب الأطفال وثقافته، ط 1، 2014 م، 1435 هـ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ،عمان ، الأردن ، ص47.

1- أدب الأطفال في العالم الغربي :

أ- في فرنسا:

يعتبر (تشارلز بيرو) من رواد أدب الأطفال في العالم وأحد معالم هذا الأدب كما تعد فرنسا هي الأسبق في إصدار مجلات خاصة بالأطفال، ففي عام 1747م ظهرت صحيفة (صديق الأطفال) والتي صدرت عن أديب لم يفصح عن اسمه.

وقد ساعدت كتابات (جان جاك روسو)،الخاصة بتربية الطفل على إرساء أسس ومبادئ خاصة بالكتابة للأطفال و ظهر في فرنسا أيضا الشاعر الكبير (لافونتين) والذي خاطب الأطفال بلغة الشعر وأطلق عليه لقب" أمير الحكاية الخرافية" في الأدب العالمي) [1]

ب_ في إنجلترا :

وبعد فرنسا ظهر أدب الطفولة في إنجلترا، حيث اهتمت هذه الأخيرة بهذا الأدب الذي تطور مع بدايات القرن العشرين ودخل هذا المجال العديد من الكتاب العظماء أمثال "ميتر ديكسون "وتشارلز ديكنز" و" لويس كارول "، صاحب أشهر مجموعة قصصية باللغة الإنجليزية وهي "أليس في بلاد العجائب" وقد نشرها سنة 1865 حيث كانت قصصه تتمتع بالحكمة والمرح والهزل والفكاهة.[2]

ج _ في ألمانيا :

صاغ الروائي الألماني (أرنست تيودور فيلهلم هوفمان 1776-1822) من الحكايات الشعبية قصص خيالية تحمل سمات الفن القصبي الخيالي وبهذا عدت أعماله

---

[1] محمود حسن إسماعيل، المرجع في أدب الأطفال، (ط01)، 2004 م 1495 هـ، دار الفكر العربي، ص 24.

[2] المرجع نفسه، ص 25.

رائدة في هذا المجال: إذ أنه سبق أندرسون في تحويل تلك الحكايات إلى قصص ومن هنا جاءت الإشارة إليه في تأريخ أدب الأطفال، وكان أبرز قصصه الروائية "كسارة البندق " و" ملك الفئران " التي أصدرها عام 1816 م، بدأ الإخوين الألمانيين) يعقوب جريم و فيلهم جريم 1807 م)، بجمع أشهر الحكايات التي تشيع على ألسنة الناس والتي ترويها النساء الألمانيات لأطفالهن حول المدافئ في البيوت والأكواخ وظهر أول جزء من كتاب الأخوين عام 1812م، بعنوان "حكايات الأطفال والبيوت " وظهر الجزء الثاني عام 1814 م ، حيث كتب بلغة الشعر و مطلعها دائما (كان يا مكان [1].(

د _ روسيا:

في منتصف القرن الثامن عشر و بداية القرن التاسع عشر كتب كبار الأدباء في روسيا للأطفال و من أبرزهم بوشكين (1799–1837م) الذي كتب للأطفال أشعارا مثل قصيدة "حكاية الصياد و السمكة " و يعد بوشكين أمير شعراء روسيا وهو الذي أرسي الحجر الأساس في الأدب الروسي، أما تولستوي (1828–1910م) فقد كتب الكثير من القصص للأطفال هدفها المحبة والسلام و نشر الكاتب الروسي ايفان كريلوف (1768–1884) حكايات عديدة في شكل مجموعات وأظهر في حكاياته شخصيات من الحيوانات كان يريد من خلالها إبراز مظاهر الحكم القيصري في وقت كانت تسود فيه الرقابة الشديدة إبان حكم القياصرة وكان كريلوف رائدا سباقا في الأدب الروسي وقد وصفه بوشكين بأنه أكثر روسيا وطنية واعظمهم شعبية .[2]

[1] محمد فؤاد الحوامدة ، أدب الأطفال فن و طفولة ، (ط 01) ،2004 م –1435 هـ ، دار الفكر المملكة الأردنية الهاشمية ،عمان ، ص 61.

[2] محمد فؤاد الحوامدة ،المرجع نفسه ،ص 63.

و _ في الدانمارك:

أما في الدانمارك فقط ظهر الكاتب المشهور " هانس أندرسن" وقد نظم قصائد شعرية وقصصا للأطفال تدور حول الجنيات والأشباح وكان الهدف منها تعليم الأطفال ومساعدتهم على تقبل الحياة ويعتبر هانس رائد أدب الأطفال في أوروبا.[1]

ي _ في إيطاليا :

امتاز أدب الأطفال في إيطاليا بارتباطه الوثيق بالواقع، حيث ابتعد كثيرا عن قصص الأساطير ولكن نجد اليوم في إيطاليا اتجاهات جديدة لبعث التراث الشعبي فالكاتب (إيتالو كالفينو 1923-1985م)، جمع ونقل قصص عن الأطفال من اللهجات الإيطالية إلى اللغة الإيطالية الحديثة ومن أشهر من كتبوا في إيطاليا للأطفال (جاني روداري) ،حيث كتب قصة شبيهة بـ: (أليس في بلاد العجائب) وشغل أدب الأطفال حيزا كبيرا من حياة (كارلو كلوديو) عرف بإجادته في الحكاية الخرافية وذاعت شهرته بعد كتابه "مغامرات بينوكيو."[2]

هـ - في أمريكا:

تعتبر الولايات المتحدة الأمريكية من الدول التي عرف فيها أدب الأطفال اهتماما كبيرا ساعدها في ذلك الإمكانات المادية واستخدام التكنولوجية المتقدمة في طباعة وإخراج كتب ومجلات الأطفال ويعد الكاتب (بول شون) من رواد أدب الأطفال الأمريكي ومن أشهر رواياته "الأمريكي الخشاب" وأيضا هناك (جولي هاريس) وحكاياتها

[1] د. عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال وأساليب تربيتهم وتثقيفهم، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط01، 2005، ص 93.

[2] محمد فؤاد الحوامدة ،أدب الأطفال فن و طفولة ،ص 63-64.

مغامرات "العم ريموني" وغيرها من الكتاب المعاصرين الذين وصلوا بأدب الأطفال في أمريكا إلى مرتبة رفيعة .[1]

2- أدب الطفل في العالم العربي:

لقد ظهر أدب الأطفال كمصطلح منذ مائة وخمسين عاما و إن امتدت جذوره إلي فجر الإنسانية في القصص الشعبية ويجمع مؤرخو هذا الأدب على أن بدايته كانت على يد هانز أندرسون الدانماركي لذلك عاش أطفال العالم عالة على مائدة أدب كبار طويلا.[2]

كذلك بدأ في بلادنا العربية معتمدا على ما جاد به "رفاعة الطهطاوي" من بعثته إلي باريس وارتاد أمير الشعراء احمد شوقي في هذا المجال بقصائده عن الحيوان مقلدا لافونتين ونشر بعض القصص في قالب شعري نظمها للأطفال ومن ضمنها آخر جزء الرابع من الشوقيات و منها الوطن .[3]

إذن بدأ التأليف للأطفال في العالم العربي بعد فترة من الزمان خاصة مع ظهور الترجمة وتوخى الأدباء من خلالها إيصال الأفكار المناسبة و معالجتها لتلائم الصغار.

لقد اتسمت العقلية العربية بالحظ الموفور من الخيال والقدرة على صياغة المادة المحيطة لها قصصا تمتاز بقدرتها على إعادة تأليف القصص القديمة التي توارثها منذ اقدم العصور والقصص من أبواب الأدب المهم عند العرب في جاهليتهم وإسلامهم وقد عرف العرب القدامى ألوانا متعددة من هذا الفن وشغفوا حبا به و بروايته ".[4]

---

[1] محمود حسن إسماعيل، في أدب الطفل ،ص 30.

[2]. ممدوح القديري ، أدب الطفل العربي بين الواقع و المستقبل ، ط 1 ، الحضارة العربية ، ص 26.

[3]. مريدن عزيزة ، القصة والرواية ، دار الفكر ، دمشق ، 1400 هـ - 1980 م ، ص 23 .

[4]. أحمد عبده عوض ، أدب الطفل العربي ، رؤى جديدة وصيغ بديلة ، الناشر الشامي ، للنشر والتوزيع ، 1421 هـ - 2000 م ، ص 228 .

أ- في المشرق العربي :

- في مصر :

حملت مصر مشعل الريادة لهذا الفن من الأدب ويعد رفاعة الطهطاوي (1873) أول من قدم للأطفال العرب أدبا مدونا بالعربية مترجم عن الفرنسية وأدخل قصص الأطفال في المنهج الدراسي في مصر وذلك بعد اطلاعه على الثقافة الفرنسية وعرف أسباب تقدم تلك البلاد التي اعتنت بالطفولة وعالمها، فألف وترجم الكثير من الكتب منها: المرشد الأمين في تربية البنات و البنين[1].

وظهرت أول مجلة للأطفال في مصر عام 1870 م، تحت اسم "روضة المدارس المصرية " على يد مؤسسها علي باشا مبارك، ثم أصدر مصطفى كامل مجلة المدرسة والهدف منها تثقيف الأطفال وتنمية عقولهم وقد تأثر أحمد شوقي (1868-1932) بحكايات الأديب الفرنسي لا فونتين ونظم قصصا شعرية على لسان الحيوان مثل "الصياد والعصفور ،الثعلب والديك ،كما ألف الأناشيد و الأغنيات.[2]

ـ في العراق :

تعد العراق من أهم الدول العربية التي ركزت منذ وقت مبكر على أدب الأطفال إلي جانب مصر، فقد صدرت مجموعة من مجلات الأطفال منذ عام 1922 منها مجلة التلميذ العراقي" وهي من أوائل المجلات في الوطن العربي ومجلة الكشاف العراقي 1924 ومجلة الظريف 1968م ومن أهم الشعراء العراقيين الذين كتبوا للأطفال نجد:

[1] ينظر ، محمد فؤاد الحوامدة، مرجع سابق ، ص 76 / 77 .

[2] . المرجع نفسه، ص 77.

(مصطفى جواد ،محمد رضا الشبيهي، محمد بهجت الأثري) و من كتاب القصة (جاسم محمد صالح)الذي ألف مجموعة من القصص (الشجرة الطبية) و (عروس البستان) .[1]

ب- أدب الطفل في المغرب العربي

تأخر المغرب العربي في اهتمامه بأدب الطفل مقارنة بدول عربية في المشرق لعدة أسباب لعل من أهمها الاستعمار الذي حارب الهوية و اللغة العربية بشتى أساليب التعريف، و فيما يلي نوجز مدى اهتمام دول المغرب العربي بأدب الأطفال

أ- في تونس :

خلال فترة الاحتلال الفرنسي، تلقى أبناء تونس تعليمهم في المدارس الفرنسية فلم يكن غير الكتاتيب والمساجد لتعليم اللغة العربية وكان اهتمام الطبقة المثقفة في تلك الحقبة موجها لمحاربة الاستعمار، غير أن بعض الكتاب التونسيين كتبوا قصصا مستوحاة من واقع مجتمعهم المثقل بالأحداث بالرغم من أنهم لم يقصدوا الكتابة للأطفال فصنفت كتبهم ضمن أدب الطفل" وإن الرواد الأوائل الذين أسسوا أدب الأطفال في تونس كل من مصطفى ظريف والطيب التركي.

فقد كتب الأول مجموعة قصص منها " الثابت على المبدأ " و" صايع البحر " وقد كان هذا في سنوات الخمسينيات، كذلك نشر الطيب التركي مجموعته القصصية.[2]

[1] محمد فؤاد الحوامدة ،المرجع السابق ،ص 80-81.

[2] مصطفى قاسي، البطل في القضية التونسية، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر، ط 1 ، 1985 ، ص 228-229.

ب-في المغرب

ظهر الاهتمام بأدب الأطفال الحديث في المغرب في صفحات جريدة العلم المغربية التي خصصت للأطفال منها" صحيفة الأطفال" وذلك في 1947 وفي سنة 1948 نشر في بعض إعدادها قصصا للأطفال.

لقد عرف أدب الطفل ازدهارا وتطورا كبيرا بعد استقلال المغرب حتى نهاية القرن العشرين فكانت قصص كامل الكيلاني أبرز مصادره ومن أسباب ازدهاره دخول مجموعة من المجلات المشرقية والمغرب بينها مجلة سندباد و مجلة علاء الدين .[1]

ج ـ في موريتانيا :

إن الاتصال بالعالم العربي لم يبدأ إلا بعد انفتاح مصر على موريتانيا سنة 1965 علما أنها حصلت على استقلالها سنة 1960 حيث فتحت أول مكتبة عمومية لها في البلاد كان لها دور كبير في إثراء المساحة الثقافية و الأدبية بما وجد في العالم العربي من بوادر النهضة.[2]

كانت هذه لمحة موجزة عن أدب الطفل في مصر وتونس والمغرب و العراق وموريتانيا، أما بالنسبة لأدب الطفل في الجزائر فستطرق له بنوع من التفصيل.

د- في الجزائر:

لقد مرت الجزائر بظروف اقتصادية واجتماعية صعبة إبان الاستعمار الفرنسي الذي حاول بكل الوسائل التي اتيحت له أن يطمس هوية الشعب الجزائري بإبعاده عن

---

[1] مجموعة من الكتب ،ثقافة الطفل العربي ،سلسلة كتاب المغربي ،50 ،الكويت ،ص 137.

[2] . زهراء خواتي، أدب الأطفال في الجزائر، دراسة لأشكالها وأنماطها بين الفصحى والعامية" 1980 . 2004 "، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في الأدب الشعبي، إشراف د، محمد مرتضى، جامعة تلمسان ، سنة 2010 ، ص 17 .

دينه وعقيدته بعد أن سلبه وطنه ومن هنا سنحاول أن نتحدث عن أدب الأطفال في الجزائر من حيث نوعيه: الشعر والقصة وما تعلق بهما.

إن بدايات أدب الأطفال في الجزائر يبقى صعبا، خصوصا مرحلة الاحتلال الفرنسي التي شابتها كثير من غيوم الظلم والإجحاف والاستئصال للقضاء على هذا الشعب.

إن الحديث عن شعر الأطفال في الجزائر، حديث صعب المسالك كصعوبة نظم بيت واحد منه، فشعر الأطفال بدأ في الجزائر بالظهور مع بدايات العقد المنصرم وبالتحديد في العقد الثالث ولعل هذا التأخير كان سببه الظروف التاريخية التي جعلت وجود النشأ الجزائري محقا من الناحية البيولوجية ومغيبا من الناحية الاجتماعية و التربوية.

وتحتل القصة في الجزائر المرتبة الأولى في فترة الاستقلال الي يومنا هذا ، ففي مطلع السبعينات بدأت حركة التأليف القصصي للأطفال في السعي و التقدم حيث قامت الشركة الوطنية للنشر و التوزيع بنشر أول سلسلة قصصية بعنوان " أب كاسترو" علما أن هذه القصص أعيد طبعها في منتصف الثمانينات ضمن سلسلة " رياض الأطفال دون الإشارة لمؤلفيها"[1]

ومن أبرز الكتاب الجزائريين الذين كتبوا للأطفال في مجال القصة: رابح خدوسي (سلسلة حكايات جزائرية 1994م، سلسلة عالم الفكاهة 1994)، جميلة زنير الصرصور المتحول 1991م _ الطفل والشجرة)، بالإضافة إلى صالحي شريفة (ليلى والذئب – الأرنوب الرمادي)

[1] العيد جلولي، النص الأدبي للأطفال في الجزائر، " دراسة تاريخية فنية في فنونه وموضوعاته، مطبعة دار هومة ، الجزائر ، 2003 ، ص 59 .

ثالثا: أسباب العناية و الاهتمام بأدب الأطفال في الوقت الحاضر:

إن أدب الأطفال مهم جدا في هذا المجال، لأنه يؤثر بطريقة مباشرة في عقل الطفل ووجدانه، مثل هذا التأثير الذي يتلقاه الطفل بسهولة ويحقق أهدافه المبتغاة منه ولاسيما أن عقل الطفل في هذه المرحلة خاصة يتميز بمرونة كبيرة وبالتالي يمكن تشكيل شخصية الطفل بالصورة التي نريد، ولان نفسية الطفل أيضا كالصفحة البيضاء يمكن أن تخط عليها ما تشاء والطفل في مراحله الأولى يقتنع بكل جواب ويصدق كل ما يسمع من والديه و بيئته، كما أنه يقلد كل ما يراه من حركات وتصرفات ولهذا كانت مسؤولية الوالدين أولا و المربين ومن بينهم الأدباء لتأثيرهم على الطفل.

لذلك أصبح أدب الأطفال في الوقت الحاضر أهم الأدوات العامة والأساسية في نشأة الطفولة التي تعد أهم الدعائم والركائز لمستقبل الطفل العربي والتي يقوم عليها مستقبل المجتمع العربي وشخصيته التي نريد لها أن تكون قوية ومؤثرة ولذلك فقد تطور أدب الأطفال بطريقة مذهلة وأصبح للأطفال أدب خاص بهم وكتاب متخصصون يكتبون لهم و كان وراء هذا الاهتمام مجموعة كبيرة من العوامل ، لعل من أهمها : [1]

ازدياد الوعي العام بأهمية الطفولة، باعتبارها من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته وأخطرها ،فالطفولة صانعة المستقبل ومن أهم لبنات بناءه، فمستقبل أية أمة مرهون بطريقة تربية أبنائها لذا اتجهت الأمم إلى العناية بأدب الأطفال واعتبار هذه العناية مؤشرا لخصوبة العملية التربوية و سلامة مسيرتها.

- تقنين حقوق الطفل، التي تم التأكيد عليها في ميثاق جنيف الصادر في 20 تشرين الثاني عام 1959 والتي كان من أهمها أنه يجب على المجتمع أن يوفر

[1] سمير عبد الوهاب أحمد، قصص حكايات الأطفال وتطبيقاتها العلمية، ص 104

للطفل جميع الوسائل الضرورية لنموه الطبيعي، ولاشك أن أدب الأطفال يعد من أهم روافد النمو الخلقي و النمو الروحي للطفل.

- ازدياد نسبة الأطفال في الوطن العربي ،إلى أكثر من تسعين مليون طفل وهذا ما يدفع المؤلفين والكتاب و ذوي الاهتمام إلى توفير هذه الكتب التي تعطي اهتمامات الأطفال و تشبع حاجاتهم و رغباتهم.
- _ انتشار وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة انتشارا مذهلا مع تنوعها وقدرتها الهائلة على جذب الأطفال إليها نتيجة للتقدم الهائل في مجال التكنولوجيا وشبكات الاتصال وأصبح الجميع يتنافسون من أجل اجتذاب جمهور الأطفال فكثرت المسلسلات والمسرحيات والقصص والطرائف والمسابقات وكل ما يندرج تحت أدب الأطفال من ألوان و فنون.
- انتشار المكتبات العامة في المدن، وفي القرى والأحياء، مما يسر على الأطفال حصولهم على الكتب والمجلات والشرائط ،التي تضمن مواد علمية وأدبية وفنية ورياضية ونقابية تتناسب مع ميولهم و قدراتهم، وتلبي رغباتهم وحاجاتهم.
- ارتفاع المستوى التعليمي والثقافي وزيادة الوعي عند الأسر، فحرصت على تزويد أطفالها بالكتب والمجلات والقصص، وتوفير بيئة تعليمية صحية تسهم في التكوين المعرفي و الخلقي والنفسي لأطفالها.
- وجود دور النشر والمطابع الكثيرة وتقدم آليات الطباعة مما ساعد في إنتاج مواد تعليمية وترفيهية على جانب كبير من الجودة في الشكل والإخراج مما جعل كثيرا من الأطفال يقبلون عليها ويتفاعلون معها ويتعلمون منها بحب ورغبة.[1]

[1] سمير عبد الوهاب أحمد، المرجع السابق، ص 105.

رابعا :أهداف أدب الطفل :

ما من كاتب يخوض غمار الكتابة دون هدف، ناهيك عن كاتب يخاطب جمهور في بداية نموه العقلي، واللغوي والنفسي لذا ينبغي التعامل في هذا المقام بقدر كبير من البراعة. فالكاتب إذن يصبو بالدرجة الأولى إلى بناء شيء جديد ذا مقومات و قيم صلبة تتحدى الزمان والمكان وكذا إلى تصليح هذا الجيل بكل ما قد يجعل منه أساس الغد.

تتمحور أهداف أدب الطفل حول ما يلي:

1- الأهداف التربوية :

إذا كانت التربية السليمة في مجال الأخلاقيات تقوم على المحاكاة والتقليد وترى في الفعل الممتاز بتوجيهاته وبما يتضمنه من معان كريمة، نموذجا يحتذى، كما ترفض هذه التربية في كثير من النواحي الاعتماد فقط على النصح والإرشاد، لأن الأدب بما يحمل من انفعال بالعواطف والمثل الكريمة والأعمال العظيمة وغرس القيم الدينية والمبادئ الأخلاقية تنميتها في نفوس الأطفال وتقويم المجتمع من السلوكيات المنحرفة.[1]

يرى كاتب أدب الطفل نفسه أبا و مربيا قبل أن يكون أديبا، و يرى كتاباته أداة تربوية قبل أن تكون فنا.[2]

فالطفل كالعجينة تشكله بيئته على الأشكال التي تريدها يعتبر الكاتب عاملا مهما في تربية الطفل إلى جانب الوالدين والأهل والمدرسة والأصدقاء والتلفزة وباعتبار الوالدين هما المسؤولين بالدرجة الأولى عن تربية أطفالهم يجدر بهما أن يحددا ما من نشأته أن

[1] سمير عبد الوهاب أحمد ، مرجع نفسه ، ص 53.

[2] محمد حسن بريغش ، أدب الأطفال أهدافه و سماته جميع الحقوق محفوظة ،ط 2 ،1416 هـ - 1996 م ،مؤسسة الرسالة للطباعة زو النشر و التوزيع ،بيروت ،شارع سوريا ،ص-130.

يكون الأنفع لأطفالهما من الكتب ولاسيما من الجانب التربوي لأن أكثر ما يحتاج إليه الطفل في هذه المرحلة هو التربية السليمة.

فالتأثيرات الخارجية تكون شديدة التأثير على الطفل أكثر على البالغ ،يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم :﴿ ما من مولود يولد إلا على فطرة ،فأبواه يهودانه أو ينصراته أو بمحساته ﴾ .

وكذلك يقول عليه الصلاة والسلام "أكرموا أولادكم وأحسنوا أدبهم "(رواه ابن ماجه عن أنس)، وذلك بغية التحلي بأسس أخلاقية قويمة و تفادي تيارات الفساد والانحراف التي تفسد التربية و تهدم الفطرة السليمة.[1]

فالجانب التربوي يتمثل في التحلي بقيم الصبر والكرم والشجاعة وروح التعاون والتضامن والنزاهة والصدق والتسامح والقناعة ،والاحترام والرأفة وصلة الرحم وعيادة المريض وأدب الآكل وأدب الزيارة والتحلي بروح العمل وكذلك البعد عن الخصال السيئة كالكراهية والعنف والكذب والسرقة والنميمة... فالطفل المسلم مثلا يأخذ من الكتب ما تحث عليه تعاليم الدين الإسلامي وينتهي عما نهى عنه هذا الدين ونفرت منه الفطرة السليمة فلا بدله (الكاتب)من فهم مراحل نمو الطفل وخصائص كل مرحلة من هذه المراحل ولتحقيق ما يناسبها واختيار الأسلوب الذي يصلح لتحقيق الأهداف التربوية الملائمة لها.

كما ينبغي الإشارة إلى أن الطفل بطبيعته يأخذ العبرة من القصة أو الشعر أكثر مما تؤثر فيه الدروس الأخلاقية التي تقدم له من قبل والديه أو مدرسته بصيغة أفعل ولا تفعل ،قل ، ولا تقل...

[1] المرجع نفسه ، ص 131-132.

2- أهداف تعليمية:

تكمن أهمية هذا النوع من الأهداف في أن مصدرها التشريع الإسلامي أي الكتاب والسنة ويمكن من خلالهما تزويد الأطفال بقدر كبير من المعرفة، ففي القرآن والسنة المطهرة رصيد ضخم للمعارف بأنواعها مما يفتح عقل الطفل ويزيد تعلقه بكتابه ففي بعض سور القرآن كسورة الفيل والمسد والشمس، قصص مبسطة وقصيرة تناسب الأطفال وكلما تقدم الطفل كان الأدب مراعيا لذلك التقدم، كما يتعلم عن طريق الأدب ما يقوم لسانه من لغته العربية، فيزداد تعلقا بها ومحبه لها، مع مراعاة القاموس اللفظي للطفل.

كما ينبغي أن يكون الأدب محفزا للطفل على اكتشاف كل جديد ومعرفة خفاياه من علوم دنيوية تحيط به كمكونات جسم الإنسان وآلية خلق الحيوانات والأرض والأفلاك وغيرها، ليعرف إبداع الخالق وعظمته مع ربط القران الكريم الذي يحوي الكثير منها كما يعلمه الأدب وعلوم الإنسان كالتاريخ والجغرافيا والفيزياء والحاسب الآلي والأقمار الصناعية، ليشبع في نفسه حب المعرفة والتنمية ما لديه من هوايات لتصبح مهارات يتميز بها. [1]

و يمكن لأدب الطفل أن يكون مصدرا هاما في إثراء الرصيد اللغوي للطفل و ذلك من حيث النحو والصرف والمفردات....، فاكتساب مهارات لغوية من شأنه أن ينمي قدرة الطفل على القراءة والفهم والكتابة بأساليب التعبير.[2]

كما يهدف أدب الطفل إلى تنمية الطفل وتحفيز بعض العمليات الذهنية لديه كالانتباه والتذكر والتخيل والتركيز وحسن الاستيعاب والفهم وحتى التأويل ،كما في شأنه

[1] الأستاذ الدكتور سمير عبد الوهاب أحمد، المرجع السابق ،ص 60.

[2] محمد حسن بريغيش ،المرجع السابق ،ص 142-143.

أن يساعد الطفل على التعرف الشخصيات الأدبية والسياسية وأعلام التاريخ من خلال قصص التاريخ والبطولات.

3 – الأهداف الترفيهية:

لابد أن يكون هذا الهدف ضمن الأهداف السابقة ،لأن الطفل يحب التسلية والترفيه ويمل من الجد، فعندما تقدم له العقيدة والتعليم والتربية عن طريق الترفيه فلابد أن يقبل عليها وتنغرس في ذهنه أكثر مما لو كانت خيالية وخير مثال على ذلك تعلق الأطفال بالرسوم المتحركة رغم أهميتها في التعليم والتربية قال عبد الفتاح أبو معال:" والفلم المصور المسجل بالصوت والمصاحب للحركة يساعد الأطفال على إيصال المادة التعليمية إلى جميع فئات الأطفال فهذه العناصر: الصوت والصورة والحركة، تقوي السرعة البديهة والذاكرة، تغرز القدرة على الفهم والحفظ ".

إن توخي التسلية والترفيه للطفل في هذا النوع من الأدب يستدعي تحقيق الأهداف السابقة، لأنها المهمة وهو الوسيلة للنظر إلي واقعنا حيثما صرفنا أطفالنا نحو التسلية وكثير من آداب الطفل نقصد بها التسلية والترفيه، لكنها غرست في نفوسهم ما يتعارض مع الدين والأخلاق، لأنه لا يوجد أدب ترفيهي منعزل عن الأهداف الأخرى فالطفل عندما يلون قصة أو يشاهد فلما قيما، ومفاهيم إن صيغت بما نريد أفادت ، وإن صاغها غيرنا قد تفيد ولكنها تضر أيضا والقاعدة الشرعية تقول: "درء المفسدة أوجب من جلب المنفعة ".[1]

4 _ الأهداف الفنية:

إن حب الجمال عند الإنسان أمر فطري يولد هذا الانجذاب نحو الجمال بولادة الإنسان وينمو بنموه، فما أدب الطفل إلا جزء من الأشياء الجميلة التي ترافق الإنسان

[1] سمير عبد الوهاب أحمد، المرجع السابق ،ص 62.

خلال الفترة المبكرة من حياته فهو يؤثر بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في وجدان الطفل بحيث يخلق عنده حسا جماليا فنيا يمكنه من تذوق الأعمال الأدبية واكتساب مهارات فنية قد تجعل منه أديبا ومبدعا صغيرا كما توسع خياله وتجعل حدوده تتلاشى وتجعله أكثر استجابة للكلام الذي يخاطب الشاعر والأحاسيس والقلب قبل العقل فنجد متعة تنمي هوايته في القراءة .[1]

_ بالإضافة إلى أهداف ثانوية لأدب الطفل كترسيخ بعض العادات والتقاليد في نفوس الأطفال وكذلك إبعادهم عن الفراغ الذي يدعوه إلى القيام بأمور سيئة قد تضرهم في هذه الفترة الحساسة من حياتهم بالإضافة إلى مساعدتهم على التكيف مع البيئة التي يعيشون فيها من كل النواحي .

فهذا الأدب عبارة عن وسيط بين الكبار والصغار ينقل كل ما يود الكبير أن ينقله للطفل بصيغة وسلسة جميلة ، كما يؤدي دور العلاج لبعض المشكلات والأمراض النفسية التي يعاني منها الأطفال .

5 _ الأهداف الاعتقادية :

وتكمن أهمية هذا النوع من الأهداف في أنه يجعل العقيدة الإسلامية تصل إلى الأطفال عن طريق الربط بينها وبين جميع حواسهم وملاحظاتهم ومداركهم، لأنه لا خوف من ذلك فعقيدتنا لا تصطدم بشيء من الحقائق العقلية فتكون كلمة التوحيد موجودة في ذلك الأدب حتى تنمو معه ولقد حرص الإسلام على أن يكون أول ما يطرق سمع الصبي الشهادتان وكان سلفنا أول ما يحرصون عليه أن يتكلم الطفل بالشهادة تنمو معه ويزداد حبه لها، إذ لا بد من ترسيخ حب الله سبحانه وتعالى ومعرفة قدرته وأنه خالق الإنسان ومسير الكون .

[1] محمد حسن بريغش ، مرجع سابق ، ص 146 / 147 .

وما أجمل تلك الأناشيد التي تمجد الخالق وتحث على التدبر في مخلوقاته أو تلك القصص والسور التي تزيد الطفل يقينا بعظمة الخالق وقدرته، فيزداد حبا لربه ويقينا بعقيدته التي تدعوه إلى التضحية في سبيل الله كما فعل سلفه الصالح . [1]

ولبناء العقيدة في نفس الطفل عدة أركان وهي:

- تلقين الطفل عقيدة التوحيد .
- ترسيخ حب الله تعالى في نفس الطفل.
- ترسيخ حب الرسول صلى الله عليه وسلم .
- تعليم الطفل القرآن الكريم .
- تنمية قدرات الطفل وتفتيح وعيه لثباته على العقيدة واستعداده للتضحية من أجلها.
- ومن الأمور الملحقة بالهدف العقيدي، بيان حقيقة الإنسان ومكانته في هذا الكون وعلاقته بربه ، وعلاقته بالكون من حوله وعلاقته بأخيه الإنسان .[2]

خامسا :التعريف بالقصة الموجهة للطفل

1_تعريف القصة:

لقد حظيت قصص الأطفال بعناية واضحة في وطننا العربي و تعددت وسائطها من قصص مرئية، مسموعة، مطبوعة وتنوعت مضامينها وازداد إقبال الأطفال على قراءتها كونها ملاذهم للاستمتاع. فالقصة وسيلة تربوية مهمة من وسائل تنشئة الطفل لا غنى عنها للأطفال ومجالا مهما لنمو وعي الطفل وتطور إدراكه الاجتماعي وتأتي أهمية قصص الأطفال في أنها تبدأ من الواقع الذي يعيشه الأطفال وتنطلق من خبراتهم إلى عالم غنى وواسع وتعطيهم شعورا واضحا بالعلاقة بين هذه الخبرات وخبرات

[1] سمير عبد الوهاب أحمد، مرجع سابق، ص 58 / 59.

[2] محمد حسن بريغش ، مرجع سابق ، ص 153 .

الإنسانية والقصة الموجهة للأطفال هي لون من ألوان أدب الأطفال وهي حكاية ذات غاية لحادثة واحدة أو مجموعة من الحوادث تدور حول شخصية واحدة أو عدد الشخصيات وتتلخص عناصرها في وجود بيئة زمانية ومكانية وموضوع وشخصيات وحبكة وأسلوب يعتمده الكاتب ولها هدف معرفي أو ترويجي.[1]

والقصة جزء لا يتجزأ من أدب الطفولة فالقصص من أحب وأقرب الفنون الأدبية إلي نفوس الأطفال ذلك أن الأسلوب القصصي بما فيه من إثارة وتشويق وخيال يستدعي انتباه الطفل ويشده إليه وبهذا تكون لقصته أفضل وسيلة يمكن استغلالها لغرس القيم والمبادئ التي نريدها أن تكون متجذرة في أطفالنا ولكن مع الحذر من أمر هام وهو عدم الاستخفاف بعقل الطفل بمعنى أنه لا يحب تقديم مواضيع تافهة للطفل بل وجب انتقاء الأفضل والجيد لأن الطفل قارئ جاد للقصص ومستمع ذواق لها وناقد وصيف لها.[2]

القصة عند أحمد نجيب " شكل من أشكال الأدب الشائق فيه جمال ومتعة ولها عشاقها الذين ينتقلون في رحابها الشاسعة الفسيحة على جناح الخيال فيطوفون بعوالم بديعة فاتنة أو عجيبة مذهلة أو غامضة تبهر الألباب وتحبس الأنفاس ويلتقون بألوان من البشر والكائنات والأحداث تجري وتتابع وتتقارب وتفترق وتتشابك في اتساق وبراعة تضفي عليها روعة آسرة وتشويقا طاغيا وهي لهذا من أحب الألوان الأدب إلى القراء ومن اقربها إلى نفوسهم ولها كما لكل عمل فني قواعد وأصول ومقومات فنية .[3]

---

[1] أمل حمدي دكاك، القصة في مجالات الأطفال و دورها في تنشئة الأطفال اجتماعيا، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة دمشق 2012، ص40.

[2] سمير روحي الفيصل، أفاق تقوم قصص الأطفال في سوريا، الموقف الأدبي، مجلة أدبية شهرية يصدرها اتحاد الكتب العرب، دمشق، العدد 100، أب (أغسطس)، 1979 م، ص 60.

[3] أحمد نجيب، أدب الأطفال علم وفن، دراسات في أدب الطفولة، دار الفكر العربي، القاهرة، ط2؛ 1991ص 74-75.

تلعب القصة دورا هاما في حياة الأطفال إذ هي الفن الذي يتفق مع خيالهم وميولهم كما أنها تبث مشاعر الخير والسلوك الحسن في نفوسهم حيث تساهم في بناء شخصية الطفل وتهيء الخبرة المناسبة للطفل وتعرفهم على أشخاص من طبقات اجتماعية مختلفة وبالتالي يتفاعل معها.

فهم في قصص الأطفال مضطرون إلى اتباع الطرائق التربوية التي تسعى من وراءها إلى تحقيق نتيجة ما وهذه الدلائل كلها تشير أن يتمتع الكاتب بمجموعة من المواصفات الفنية المعقدة تأتي في طليعتها ضرورة اطلاعه الواسع المستمر على عالم الأطفال ليستطيع من خلال هذا الاطلاع أن يخاطبهم باللغة التي يفهموها. [1]

2- أنواع القصص:

أ _ قصص الحيوان :

هي القصص التي تأسست على غرار صنف من أصناف الحكايات الشعبية والذي عرف بحكايات الحيوانات وفي هذه القصص كما في حكايات الحيوان، تلعب الحيوانات الأليفة وغيرها الأدوار الرئيسية بمعنى أن تشكل الشخصيات الرئيسية بها وإن لم تكن الشخصيات.[2]

وقد شاعت قصص الحيوان في جميع أنحاء العالم وكونت جزءا كبيرا من أدب الأطفال وتجاوزت إلى المسرح والسينما والتلفاز والإذاعة. [3]

وهي من أقدم أشكال القصة التي عرفها الإنسان واستخدمها وكانت لها غاية تريد تحقيقها، وبذلك أصبحت قريبة منه.

---

[1] محمد مرتاض، من قضايا أدب الأطفال، دراسة تاريخية فنية، ديوان المطبوعات الجامعية، ص134.

[2] محمد حسن بريغش ،أدب الأطفال أهدافه و سماته ، مرجع سابق ،ص 213.

[3] هادي نعمان ، ثقافة الأطفال في عالم المعرفي، كويت العدد 123، 1988،ص 179.

فقصص الحيوان هي حكايات قصيرة هدفها تحقيق معنى أخلاقي أو تعليمي أو حكمة أو مغزى أدبي فقصة الثعلب والأرنب تريد أن تعلم الطفل الحقائق الأخلاقية في شكل مشوق. [1]

لقد ظهرت القصة الحيوانية استجابة لحاجة الإنسان إلى التعبير عن ذاته بطريقة متحررة من كل قيود الإنسانية ،فاختار الأدباء لقصصهم أبطالا من الحيوانات فتجاوبوا في المجتمع بطلاقة وصور وشخصيات إنسانية في قالب حيواني وكأنهم كانوا في غابة وهم ينقلون إلينا سلوكات وتصرفات إنسانية تتحدث عن الحيوان وهي في واقع الأمر تتم عن الإنسان. [2]

للقصة الحيوانية أثر كبير في تنمية مدارك الطفل و توسيع مداركهم أن عرف الأدباء كيف ينتقون الدال والمدلول في هذه القصص لان الطفل يتأثر وهو يتلقى حكاية من حكايات الحيوان والداعي لذلك أنه ينظر للبطل نظرة شفقة وعطف و رحمة أو نظرة غضب ونقمة فهو يتصرف بحسب ما تخترعه من آثار أو ما تقدمه من بر وإحسان.

ويعد أحمد شوقي و عثمان حلال و كامل الكيلاني رواد هذا المجال.

إن القصص التي تجرى على ألسنة الحيوانات تلعب دورا كبيرا في تمكين من معرفة مختلف السلوكات والطبائع التي تتميز بها الكثير من الحيوانات، بالإضافة إلى إدراك الكثير من الأخلاق الحسنة كالوفاء، العدل، الصبر، التواضع، المكر، الغدر، الظلم ،الجشع فيقتدي بها و يجعلها في حياته اليومية والابتعاد عن الرذائل.

---

[1] عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال وأساليب تربيتهم و تعلمهم و تتبعهم ،الطبعة العربية الأولى 2005 ،دار النشر و التوزيع ،ص 145-146.

[2] هادي نعمان ،ثقافة الأطفال في عالم المعرفة ، مرجع سابق ، ص 180.

ب _القصص التاريخية :

تهتم هذه القصص والشخصيات التاريخية وتحاول ربط الحاضر بالماضي ،فالقصة التاريخية هي التي تؤكد اتصال الماضي بالحاضر بواسطة سرد حكايات التاريخ الماضي وهي تحكي وتصور الأحداث و تتصل شخصيا بالحاضر.[1]

ويعتبر هذا النوع من القصص بمثابة مرآة عاكسة للتاريخ ،فهي تحمل الكثير من قصص الشجاعة والبطولة والتضحية وتتميز هذه القصص بوقائع حقيقته تربط بينهما أحداث خيالية ومن أهم القصص التاريخية نجد معركة اليرموك وأهم الشخصيات التاريخية المهمة كشخصية خالد بن وليد ،طارق بن زياد .[2]

ويشترط في القصة التاريخية التقيد التام بالأحداث الحقيقية، أي ضرورة استنادها على حدث تاريخي وقع حقيقة، أو شخصية تاريخية لها وجود في الواقع كأن تروى لنا تاريخ الفتوحات الإسلامية مثل فتح بلاد الفرس وفتح الأندلس أو الحروب والمعارك التي وقعت مثل معركة عين جالوت أو معركة ذي قار التي دارت رحاها بين العرب والفرس ،أو أن تقص علينا حياة شخصية لها أثر في تاريخ الإنسانية كالعلماء والفلاسفة والعادة والزعماء وغيرهم، إضافة إلى ذلك هناك قصص اتخذت من تاريخنا القديم والحديث مادة لها كسلسلة أبطال نوميديا لعبد الحق سعودي والتي تطرق فيها إلى عدة شخصيات تاريخية على غرار شخصية ماسينيسا وشخصية يوغرطة وقصة "رايس حميد ولعباس كبير وقصة الأمير عبد القادر رائد المقاومة لمصطفى رمضان وعميروش وقصص نورية لمحمد الصالح الصديق " .[3]

---

[1] عبد الفتاح أبو معال ،أدب الأطفال دراسة و تطبيق ، دار الشروق و التوزيع ،عمان ،الأردن ،ط 2 ،1988 ،ص 61.

[2] هادي نعمان ،ثقافة الأطفال في عالم المعرفة ، مرجع سابق ،ص 184.

[3] العيد جلول ،النص الأدبي للأطفال في الجزائر ،ص 71.

وكان يراد بالقصة التاريخية ذلك التسجيل لحياة الإنسان ولعواطفه في مجال تاريخي معين وأريد لها أن تكون أداة يفهم منها المتلقي روح التاريخ وحقائقه، إضافة على فهم الشخصية الإنسانية.[1]

فقد ظهرت قصص الخيال التاريخي منذ وقت بعيد وتضمنت تلك القصص ما يبرز العلاقة بين الحياة الخاصة والحياة الاجتماعية ضمن أبعاد تاريخية محددة عندما يخصم القاضي مضمون التاريخي لمنظوره الخيالي ويصوغ الأحداث والأجواء وفق ذلك المنظور وهو لا يقصر ذلك على الأحداث التاريخية الماضية بل تتجاوزها إلى التنبؤ بأحداث مقبلة.[2]

وتهدف القصص التاريخية إلى تنميته الوعي القومي والانتماء للوطن لدى الطفل ،كما لغوي قدرته على مبادئه وقيمه وتسمى روح العمل الجماعي والفردي من خلال الأحداث والحروب التاريخية كما أنها تشتق حوادثها وشخصياتها من التاريخ وقد تدور حول بطل من الأبطال التاريخية وتأتي الحوادث من خلال سيرته وحياته وبطولاته التاريخية.

ج _ قصص الاجتماعية:

تتناول مواضيع الاجتماعية في الحياة سواء داخل للمنزل علاقة العائلة مع بعضها البعض أو في المجتمع بصفة عامة سواء مع الجيران أو مع الأصدقاء.[3]

القصص الاجتماعية تعطي للأطفال الأمثلة والقدرة في اختبار الأصدقاء وزيادة تشجيع اتجاههم نحو الاستقلال عن الكبار يمنحون الفرصة لاختيار كتبهم بأنفسهم

---

[1] هادي نعمان ،ثقافة الأطفال في عالم المعرفة ،ص 184.

[2] هادي نعمان ،مرجع سابق ،ص 186.

[3] محمد السيد حلاوة، الأدب القصصي للطفل (منظور اجتماعي نفسي) ،المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية ، ط2 ، 2003 م ، ص 79.

ويجيب إليهم الذهاب إلى المكتبة المدرسية أو العامة دون وصاية من الكبار وبالتالي يحسون بالاطمئنان.[1]

تهدف القصص الاجتماعية إلى تعليم الأطفال تربية السلوك الحسن والاستقلالية عن الكبار واحترام المقومات الاجتماعية والعادات والتقاليد والمحافظة على الملكية العامة ،فالأطفال يهتمون بالقصص التي تدور حول الأحداث التي تقع في محيطهم، وكل ما يتصل بالوالدين والمجتمع وهذا النوع من القصص تقوم بتقديم النصائح في شتى مجالات الحياة الاجتماعية وتحثه على العمل وبذل الجهد والسعي في تحقيق غايته بالطرق السليمة وتعلمهم بأن الاتحاد قوة في التعاون بين الناس في عمل الخبر ونبذ الأنانية وحب الخير للآخرين.

يهدف هذا النوع من القصص إلى غرس القيم الاجتماعية في الأطفال لتنشئتهم التنشئة الاجتماعية السليمة و هي " قصص تعالج تطورات المجتمع و علاقاته العاطفية والإنسانية و السمو بها إلى المثل الأعلى أو نبذها والقضاء عليها نظرا لما لها من دور سلبي في ذلك الوسط الاجتماعي ومن أهم القصص الاجتماعية الموجهة للأطفال :

- قصة النسر و العقاب لعبد الحميد هدوقة .[2]
- قصة الديك المغرور لجيلالي خلاص
- قصة سمير و الطائر الأخضر للأخضر رزاق
- قصة السمكة الصغيرة لواسيني الأعرج .

[1] علي الحديدي، في أدب الأطفال، جامعة عين شمسي، مكتبة الانجلو المصرية ،ط4،1988، ص99.

[2] عبد الحميد بن هدوقة ، النسر والعقاب ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر 1984 .

د- قصص البطولة و المغامرة

هي نوع من القصص يعرف بالقصص البوليسية أو قصص المغامرات و يدور حول جريمة ارتكبها شخص أو أكثر وهي نوع من أدب الأطفال وأبطاله عادة من بين الأطفال الذين يساعدون الشرطة ويسعى أبطاله إلى الكشف عن الجنات عن طريق سلسلة من الأحداث التي تحل بها عقدة القصة و يكون ذلك عادة في نهايتها .[1]

وهي قصص تجسد معاني الشجاعة والقوة والمجازفة والجر آن الذكاء الحاد وكثيرا ما يقوم هذا النوع من القصص على لغز معين يسعي الطفل إلى حله المساعدة أبطال القصة الذين يخوضون الأحوال في سبيل ذلك ، فقصص البطولة تهدف إلى تنمية الذكاء والتدريب على مواجهة الأخطار والمواقف الصعبة بشجاعة ومن خلال التفكير العلمي السليم.[2]

ويمكن اعتبار قصص الخوارق من بين قصص البطولة أيضا رغم أنها تتجاوز البطولة الى الإتيان بما هو قابل للتحقيق كمثال على ذلك قصص الرجل الخارق للطبيعة ويظهر البطل في هذه القصص خالدا لا يقهر وهذه القصص تدفع الأطفال أحيانا إلي محاكاة أبطال لا وجود لهم أصلا ويتقمصون بعض أدوار أولئك الذين يتأثرون بهم حيث أن التقمص عملية لا شعورية يمتص من خلالها الفرد الصفات المحببة إلى نفسه من شخصية أخرى يكن لها الإعجاب.[3]

هذا النوع من القصص يتضمن قيما تربوية موجبة حيث أنها تدور حول انتصار الخير على الشر كما تبين كيف يمكن للأطفال أن يؤدوا دور كبير بحسن تصرفهم وشجاعتهم .

---

[1] سمير عبد الوهاب أحمد ، قصص حكايات الأطفال و تطبيقاتها العلمية ،ص 96.

[2] هادي نعمان ،ثقافة الأطفال ، مرجع سابق ، ص 182.

[3] المرجع نفسه ،ص 184.

ومن إيجابيات قصص البطولة والمغامرة نجد تناسب الأطفال في عمر المغامرة والبطولة (8-12) سنة أو أطفال مرحلة الطفولة المتأخرة وكذلك يعوض الأولاد شعورهم بالحرمان في الحياة الواقعية عبر الهروب نحو العوالم الخيالية و ينفس الأطفال عن رغباتهم المكبوتة و يتخطون الشعور بالخوف والتردد في مواقف الحياة و يكسب الأولاد مضامين هادفة تحملها لهم القصص فيتحمسون لأفكار معنية أو دفاعا عن قضية إنسانية نبيلة أو من أجل إنجاز في مجال ما. [1]

ومن سلبيات قصص البطولة أن يكون أبطالها لصوص أو مغامرين أشرارا أو قراصنة مما يثير انتباه الطفل فيسارع إلى تقليد هذه الشخصيات مما يؤثر على طريقة تفكيره و يوقعه في مشاكل.[2]

هـ- قصص الفكاهة :

الإقبال الشديد الذي نلاحظه من الأطفال على المرح والفكاهة، ينصح البعض بأنه إلزام على وسائل الثقافة جميعا أن تركز على جوانب الإضحاك دون غيرها من الجوانب والواقع أن القصص الفكاهية والطرائف والألوان الفكاهية الأخرى لا تستهوي الأطفال فحسب ،بل ينفعلون ويتأثرون بها وتعتبر النوادر والدعابات والنكت مراحل أولى للإبداع القصص الفكاهي وإليها ترجع أصول هذه الحكايات الشعبية المرحة و التي تقوم بين الناس لتسجيل مواقف يمتاز بعضها بالمفارقات الضاحكة أو الأخطاء أو الأكاذيب أحيانا والمبالغات المفرطة أحيانا أخرى وبعضها تلعب فيه الحيل ألعابا مضحكة وبعضها يعتمد على بلادة بعض الأفراد واكتسابهم سمته اجتماعية سلبية كالبخل والجشع

[1] سمير عبد الوهاب ، مرجع سابق ص 97.

[2] أحمد زلط ، أدب الطفل العربي ، دراسة معاصرة في التأصيل والتحليل ، ص 200 .

وعلى أي حال فإن طابع الفكاهة المرح والروح الخفيفة ينبغي أن يظل سمة مهمة من سمات أدب الطفل. [1]

ترجع أصول قصص الفكاهة إلى الحكايات الشعبية المرحة التي تداولتها الشعوب المختلفة وتشير الدراسات الفولكلورية إلى أن أجيالا متعاقبة ظللت تردد بعض الحكايات المرحة مئات السنين وبلغ من انتشارها أن رددها الشعوب في العالم، رغم تباعد المسافات و قلة الاتصال في تلك الفترات . [2]

ومن إيجابيات قصص الفكاهة أنها تريح الطفل من التوتر والعناء وجهد الدرس وتغطية الطمأنينة والسكينة وتحمل قيما ومبادئ إيجابية توصلها إلي الطفل عن طريق الفكاهة التي يحبها وتنمي هذه القصص ثروات الطفل اللغوية، كما يمرن الضحك عضلات الصوت ويؤدي إلى الاسترخاء بالإضافة إلى أنها تلفت انتباههم إلى المفارقات مما يزيد ذكاءهم.[3]

وبغض النظر عن الإيجابيات لها بعض السلبيات منها ،اعتماد بعض الكتاب على توظيف عنصر السخرية الجارحة في مثل هذه القصص فيلجأ الأطفال إلى التهكم والسخرية وهذا يدرجها في إطار القصص الغير مهذبة التي يجب ألا نقدمها للطفل ويتمد بعض الكتاب إلى الضحك عبر الأفكار البذيئة وهذا ما يندرج ضمن إطار الهزل.[4]

---

[1] كمال العربي حسين ، مدخل لفن قصص الطفل ، ص 86.

[2] سمير عبد الوهاب أحمد، مرجع سابق، ص 106.

[3] بقاعي إيمان ، المتقن في أدب الأطفال ، دار الراتب الجامعية ، ط 1 ، 2003 م ، ص 310 .

[4] بقاعي إيمان ، مرجع سابق ،ص311 .

ن _ القصص الدينية :

للقصة الدينية حضور واضح في أدب الطفولة بالجزائر إن لم نقل أنها تحتل الصدارة من حيث نسبته المقروئية ،فهي تحظى بإقبال كبير من طرف الأطفال " وليس غريبا أن يتصدر هذا النوع من الكتابة القصصية الموجهة إلى الطفل وفقا لما يقوم عليه المجتمع الجزائري من حس قوي وروح جياشة باتجاه كل ماله صله بهذا الدين الحنيف. [1]

وهي القصص التي تشرح للطفل أمورا توضح له دينه وتركز على بيان عظمة الخالق سبحانه تعالى وقدرته على الخلق وتدبير الكون وتظهر أثر الإيمان في نفوس البشر وتبين التضحيات التي قدمها الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة والمسلمون في سبيل نشر الدعوة الإسلامية في كل مكان كما تشرح أركان الإسلام وأركان الإيمان وتعزز في نفس الطفل بطريقة غير مباشرة على المعاني الفاضلة و تبين له أن الخير يجب أن ينتصر على الشر وأن الحق سيعلو على الباطل وهذا النوع من القصص يتناول موضوعات دينية تدور حوله العبادات والعقائد والمعاملات وسير الأنبياء والرسل وقصص القرآن الكريم والكتب السماوية والبطولات والأخلاق الدينية ومن هذه القصص حكاية وآية[2]

ويعد هذا النوع من القصص أحد الوسائل الإيجابية لتكوين العقيدة الدينية في نفوس الأطفال وذلك لما لها من قيمة عظيمة في تهذيبهم و تقديم القدوة والمثل الصالح التي ترسخ فيهم مبادئ الإيمان.[3]

---

[1] عبد القادر عميش، قصة الطفل في الجزائر، دار العرب للنشر والتوزيع، وهران، الجزائر، ط 1،2003م ص 42 .

[2] محمد مرتاض ، مرجع سابق ،ص 63.

[3] سمير عبد الوهاب ، مرجع سابق ص 105 .

الفصل الثاني

العتبات النصية في قصص الأطفال

أولا _ إشكالية ترجمة المصطلح:

1_تعريف العتبات النصية:

تعد العتبات النصية من أهم القضايا التي يطرحها النقد الأدبي المعاصر ،فقد شهدت اهتماما كبيرا من قبل النقاد و الدارسين العرب أو الغرب [1] .

ويعد جيرار جينات من الأوائل الذين أثاروا العتبات من خلال تأليف كتابا كاملا سماه بهذا الاسم ،فالعتبات هي مدخل كل شيء وأول ما يقم عليه البصر وتدركه البصيرة[2].

ونلاحظ أن لهذا الحقل مصطلحات متعددة منها النص المصاحب المناص والنص الموازي ،خطاب المقدمة ،المكملات ....

وهي كلها تصب في نهر واحد، يتلخص في مجموعة النصوص التي تحفز المتن وتحيط به من عناوين وأسماء المؤلفين والإهداءات والمقدمات والخاتمات والفهارس الحواشي ،وكل ما يتواجد على صفحة الغلاف.

ويعرفها حميد الحميداني في كتابه بنية السردية "الخير الذي تشغله الكتابة ذاتها باعتبارها أحرف طباعته على مساحة الورق و يشمل ذلك نظرية تصميم الغلاف ووضع و تنظيم الفصول وتغيرات الكتابة المطبعية وتشكيل العناوين وغيرها [3].

---

[1] فيصل الأحمر، معجم السيميائيات ،الطبعة الأولى 1431هـ-2010م الدار العربية للعلوم ناشرون ،ص 223.

[2] عبد المالك أشهبون ،عتبات الكتابة في الرواية العربية، دار الحوار للنشر والتوزيع، سوريا، الطبعة الأولى 2009 ،ص 54.

[3] حميد الحميداني ، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء ،الطبعة الثانية ، 2000 م ، ص 55.

وعرفه "سعيد يقطين (para tetexte) بالمناصات وهي عنده في كتابه "القراءة و التجربة " تلك التي تأتي على شكل هوامش نصية للنص الأصلي يهدف إلى التوضيح أو التعليق أو إثارة الالتباس الوارد وتكون هذه المناصات خارجية ويمكن أن تكون داخلية غالبا .[1]

أما جميل حمداوي فقد عرفه بهذا التعريف " النص الموازي عبارة عن عتبات مباشرة و ملحقات وعناصر تحيط بالنص سواء من الداخل أم من الخارج وهي تتحدث مباشرة عن النص إذ تفسر وتضيء جوانبه الغامضة وتبعد عن التباساته [2]".

تعمل العتبات على تفسير النص وتبين المقصد والغموض فهي تمثل حلقة وصل بين القارئ والنص لأنها تفتح المجال أمام القارئ للإطلاع على جوهره.

ويعرفه جيرار جنيت في كتابه (عتبات senil) أن "النص الموازي عبارة عن ملحقات نصية وعتبات فهي بمثابة المفتاح الأول للدخول إلى محتوى النص أو العمل الأدبي كالعتبة بالنسبة إلى الباب ونفس الشيء نجده في العتبات فأي نص أو كتاب له عتبات تستوقف القاري قبل دخوله إلى متن النص [3].

من خلال الإطلاع على تعريفات العتبات نلاحظ تعدد مفاهيمها لكنها نص في مفهوم واحد وهو العتبات النصية، فهي عبارة عن مدخل للدخول إلى مهار النص وأولى الأيقونات التي تقع عليها عين القارئ لتعرف على خبايا النص، فهي أهمية قصوى في فهم النص و تفسيره و تأويله من كل الجوانب .

---

[1] سعيد يقطين ، القراءة والتجربة، دار الثقافة ، الدار البيضاء ،المغرب ، ط 1 ،1995 ، ص208.

[2] مقال الدكتور جميل حمداوي على الشبكة العنكبوتية لماذا النص الموازي

www.arabiancerat.ivity.،

[3] عبد الحق بلعابد ، عتبات ، ص 44.

2_أنماط العتبات النصية :

قسم جيرار جنيت في كتابه " عتبات النص الموازي " العتبات النصية إلى نمطين :

أ _ **النص المحيط deritescte** : نجد ما يتعلق بالمظهر الخارجي للكتاب كالصورة المصاحبة للغلاف، كلمة الشكر وكذلك العناوين، التصديرات، الفهارس، الهوامش ....إلخ [1].

ب _ **النص الفوقي epit texts** : تندرج تحته كل الخطابات الموجودة خارج الكتاب كالاستجوابات ، المراسلات الخاصة ، التعليقات .[2]

3_ وظيفة النص الموازي :

مما لاشك أن للعتبات النصية لها أهداف ووظائف أساسية تساعد القارئ لدخول إلى محتوى النص ، فلهذه العتبات أولية و دور في جذب القراء ، إذا للنص الموازي وظيفتان تتمثلان ، تنحصر الوظيفة الجمالية في تزيين الكتاب وتسميته من خلال العنوان و الصور والألوان الجميلة وطريقة كتابة الكلمات ...[3]

وهي من أولى الوظائف التي تزيد من شغف القارئ و جذبه ، أما الوظيفة التداولية تكمن في جذب القاري و تحفيزه على الإطلاع ما يداخل لكتاب و تأمله بدقة.[4]

---

[1] عبد الحق بلعابد ، عتبات جيرار من النص إلى المناص ، الصفحة 49.

[2] المرجع نفسه ، ص 49.

[3] أمنة محمد الطويل ، عتبات النص الروائي في رواية المحوس لإبراهيم، العنوان الغلاف، المقتبسات، جامعة الزاوية العدد السادس عشر المجلد الثالث ، يوليو 2014 ،ص 51.

[4] المرجع نفسه ،ص51.

ثانيا :دراسة العتبات كعلامة سيميائية :

العتبات الخارجية هي ملحقات خارجية نجدها مثبتة على صفحة الغلاف الخارجية كالعنوان وإسم الكاتب، المؤشر التجنيسي وصورة الغلاف بحيث أنها تفتح للطفل فضاء واسع للتعرف والاطلاع على محتوى القصة من خلال تلك العتبات فلكل واحد منها دور في مساعدة القارئ و تمهيده للدخول إلى المتن.

1 _ عتبة الغلاف :

تشير بعض الدراسات النقدية أن الغلاف هو العتبة الأولى و البارزة التي تلفت انتباه القارئ و تجلب اهتمامه .

فالارتباط الوثيق بين مركبات الغلاف الخارجي ومضمون النص ينتج ضمن علاقة ارتكازية وإبداعية وفق إستراتيجية على التساير حتى تحقق أكبر قدر ممكن من الإنتشار "فالغلاف الخارجي أهم عتبه يواجهها القارئ للدخول إلى عالم القصة ، وهو يحمل كما هائلا من الشفرات القابلة للتأويل [1].

كما يعتبر الغلاف من المناصات ذات التمظهرات المادية والتي "تتضمن كل الإجراءات المتعلقة باختيارات الكاتب، الطباعية والرقمية والتي تكون أكثر دلالة في مكونات الكتاب مثل أشكال الخطوط، نوعية الورق المطبوع به، الألوان المختارة وهكذا حيثما ترى الكاتب يسعى إلى الاستفادة من كل الإمكانات الكتابية والطباعية المتاحة فإنه من المناسب أن هذا التوظيف جزء لا يتجزأ من النص "[2].

[1] جميل حمداوي، السيموطيقا والعنونة، مج 25، علم الفكر، الكويت، ط، عدد 3،1997، ص107.

[2] عبد الحق بلعابد ، عتبات جيرار من النص إلى المناص ، تقديم سعيد يقطين ،منشورات الاختلاف ،ط 1 ،2008 ،ص 64.

ومنه يعتبر الغلاف الفضاء المهم والأساسي في التعريف بالعمل الأدبي والإشهار له ،حيث يسهم في إعطاء صورة أولية عن العمل ومكنونات النص الداخلية ، فهو مرآة عاكسة لما هو موجود في النص الداخلي ومن خلاله يمكننا ترجمة العلاقة الموجودة بين النصوص المصاحبة والتي تمثل مكانة في لوحة الغلاف من اسم الكاتب ،الصورة ،الألوان المختارة ،دار النشر ،التجنيس ....الخ، وانطلاقا من عناصره فإنه " يساهم بأكثر من خمسة و عشرين بالمائة في عملية بيع الكتاب فإن لم يكن أنيقا لا يمكن أن يسوق بشكل جيد "[1]

و بهذا يلعب الغلاف في قصص الأطفال دورا كبيرا في لفت انتباه المتلقي وهذا ما نجده في السلسلة القصصية لشريفة صالحي في قصتها :"الأرنوب الرمادي " و "ليلى والذئب" ، كما يمكننا أن نقسم الغلاف إلى قسمين :الغلاف الأمامي والغلاف الخلفي

أ _الغلاف الأمامي :

صفحة الغلاف الأمامي لقصتي :" الأرنوب الرمادي "و "ليلى و الذئب " ،مصنوع من ورق رديء ،يتمزق بسهولة ، وهذا لا يضمن بقاء القصة مدة أطول ، وهكذا نرى أن الكاتبة شريفة صالحي ، لم تولي اهتمام كبير لأغلفة قصصها .

يحتوي غلاف القصتين "الأرنوب الرمادي وليلى والذئب على عنوان القصتين أعلى الصفحة وتوسطها وقد كتب بخط كبير ولون أسود داكن، داخل إطار مستطيل مزخرف ملون بالأصفر، حتى يلفت انتباه القارئ، بالإضافة إلى وجود المؤشر التجنيسي في أعلى الصفحة على الجهة اليسارية بحجم متوسط و لون أبيض "حكت لي جدتي "، تحت أسفل العنوان توجد صور معبرة عن عنوان القصتين و مضمونها .

[1] علي يحسون ،الغلاف يجذب القراء و يساهم في عملية التسويق.

ففي قصة الأرنوب الرمادي، نجد أرنوب بلون رمادي ولباس أحمر داخل غابة مليئة بالأشجار والخضر، وكان يبدو في حالة تعب وإرهاق أما قصة "ليلى و الذئب " فجد فتاة ذات وجه بشوش تبدو سعيدة مرتدية فستانا أخضر، ورداء أحمر وهي حاملة لسلة وتحيط بها مجموعة من الأزهار والفراشات والعصافير ذات ألوان مختلفة وعلى يسارها نجد ذئب بلون برتقالي ، في وسط عشب أخضر.

لم تكتفي الكاتبة بالغلاف الأمامي فقط، فقد عمدت على صفحة العنوان المزيف أو ما تعرف بالصفحة الصماء، حتى لا يكون الصعوبة في التعرف على عنوان القصة، في حالة ضياع صفحة الغلاف أو تمزيقها.

كما نجد عناصر مشتركة في القصتين منها ،المؤشر التجنيسي كتب بخط أسود وحجم متوسط في أعلى الصفحة على يسارها، وتحته مباشرة عنوان القصتين "الأرنوب الرمادي " و" ليلى و الذئب" ،مكتوب بخط كبير لون أحمر وهو النون المحبب للأطفال والأكثر انجذابا للقارئ وتحته مباشرة على الجهة اليسرى نجد اسم الكاتبة، كتب بخط صغير ولون أسود "صالحي شريفة" وتحته مباشرة تأتي صورة متوسطة الحجم في وسط الصفحة الصماء للقصتين معبرة عن مضمون القصتين وفي أسفل الصفحة نجد دار النشر والتوزيع والمكتبة الخضراء".

ب _ الغلاف الخلفي

يمثل الغلاف الخلفي "العتبة الخلفية للكتاب التي تقوم بوظيفة عملية وهي إغلاق الفضاء الورق"[1]

وهو لا يقل أهمية عن الغلاف الأمامي باعتباره مكملا له.

[1] . محمد صفراني ، التشكيل البصري في الشعر العربي الحديث ، ص 137 .

يعتبر الغلاف كخاتمة للعمل الأدبي ،حيث حوى الغلاف في القصتين" الأرنوب الرمادي "،"ليلى والذئب" على المؤشر التجنيسي في أعلى الصفحة وتوسطها بلون أسود وحجم متوسط ،"حكت لي جدتي " وتحته مباشرة نلحظ مجموعة السلسلة للكاتبة "صالحي شريفة"، المقدرة بعشرة قصص ومرقمة من واحد إلى عشرة تترأسها ليلى والذئب وفي المرتبة الثامنة نجد قصة الأرنوب الرمادي داخل إطار مزخرف وخلفية خضراء ،أما في الأسفل نجد بطاقة حول منشورات دار "المكتبة الخضراء للطباعة والنشر والتوزيع ".

2 _ عتبة العنوان :

يمثل العنوان مجموعة علامات تندرج على رأس نص لتحدده وتدل على محتواه وهو كنتائجه الدلالية هذه إنما يؤسس سياقها دلاليا ويهيئ المتلقي ليعمل على تعين النص وتحديد مضمونه والتأثير في الجمهور ويبرز وظيفته في تحديد هوية النص فضلا عن وصف النص بإحدى خصائصه الموضوعية أو الشكلية [1].

فالعنوان بدوره يزيل غشاء الإبهام عن النص ويعطي نظرة أولية عن النص، تلخصه و تترجمه، فهو يشكل مرحلة مهمة من التشكيل النصي، إذ يمثل بؤرة تنمية النص التي تجتمع عندها الدلالات وتنشذى مكونة المعنى العام للنص وفكرته لذا نجد أن العلاقة بين النص والعنوان علاقة استنتاج وتعالق وهوية وهنا تكمن أهمية العنوان بوصفه المشارك الفعلي لدلالة النص و افتتاحه .[2]

وبهذا يعد العنوان من العلامات الجوهرية أهم العتبات والفواتح النصية التي يؤطرها الباحث السيميولوجي وتشد انتباهه .

[1] خليل شكري ضمن كتاب (أسرار الكتابة الإبداعية) فاعلية العتبات النصية في قراءة النص السردي.
[2] نوفل الناصر، تيمو غرافية العنوان وتجلياته عندنا هذه الحلب مجلة عرار 13-12-2015،ص1.

ولقد قدم كل من النقاد والمختصين بعلم العنونة مقارنتهم للعنوان (لوي هوك) يرى فيه "مجموعة العلامات اللسانية من كلمات وجمل وحتى نصوص قد تظهر على رأس النص لتدل عليه و تعينه، تشير لمحتواه الكلي ولتجذب جمهوره المستهدف "[1].

ونستنتج في الأخير أن العنوان مرتبط بالنص فهو يشير إلى مضمونه الجمالي لأن عند قراءة العنوان نجد إقبال شديد من طرف الجمهور.

_ أنواع العنوان :

يعتمد جنيات في تحديده لأقسام العنوان على تقسيم هويك ودوشيه، فالأول يقسم العنوان إلى قسمين :رئيسي وفرعي بخلاف دوشيه الذي يقسمه إلى ثلاثة أقسام العنوان الرئيسي (الحقيقي، الأساسي) والعنوان الفرعي أو الثانوي والعنوان التحتي .[2]

يعد العنوان الرئيسي في قصتي "الأرنوب الرمادي "و ليلى والذئب" ،أول ما يلفت انتباه المتلقي على صفحة الغلاف الذي كتب بخط متوسط الحجم ولون أسود بارز للعيان بالإضافة داخل إطار أصفر مزخرف وهو اللون الذي يعطي النشاط في الجهاز العصبي إلى موقعه في أعلى الصفحة وهو المكان الذي خصص له ومنه يفرض وجوده وهيمنته وهذه الوضعية على الغلاف منحته من التمييز والبروز مقارنة مع عناصر الغلاف الأخرى وعلى غرار موقعه في صفحة الغلاف يظهر في الصفحة الصماء في أعلى الصفحة بخط كبير ولون أحمر بارز واللون الأحمر من الألوان الساخنة التي تجذب النظر وهو كذلك من أقوى الألوان تأثيرا .[3]

[1] عبد الحق بلعابد ، مرجع سابق ،ص67.

[2] عبد الحق بلعابد ، مرجع سابق ، ص 60 .

[3] نقلا عن موقع الأنترنت www.pubpubpub

إذ هذا لا يمنع من وجود بعض النقائص إذ نلمس على سبيل المثال اختلاف العنوان الحقيقي عن المزيف لا من حيث حجم الخط أو اللون أو حتى الجاذبية، حيث نرى أن الكاتبة أولت اهتمام للعنوان المزيف من حيث اللون الأحمر الذي يعد أكثر جاذبية من اللون الأسود .

_دراسة مستويات العنوان :

تعتبر دلائلية بنية العنوان بعدا أعمق من الدلالة المعجمية وذلك أن الاسم سمة وعلامة على المسمى.

أ _ المستوى التركيبي:

1 / قصة الأرنوب الرمادي :

إذا أمعنا النظر في عنوان القصة "الأرنوب الرمادي "نجد أنه يتكون من كلمتين تتشكلان مع بعضهما جملة اسمية مبتدؤها محذوف و(الرمادي) صفة لخبر الأرنوب تقرير (هذا هو الأرنوب الرمادي) ، هنا تبرز جماليته في جعل العنوان قصيرا حتى يكون مفهوما للمتلقي الصغير، كما أن حذف المبتدأ)، ليس بالعصي على إفهام المتلقين (الأطفال) بل هو من التراكيب المعهودة التي يكثر بها حذف المبتدأ.

ومن خلال تحليلنا هذا للعنوان نحويا، نرى أنه ورد جملة إسمية حذف أحد عناصرها (المبتدأ) ، فالحذف يجعل العنوان أكثر شعرية وجمالية واشتغال العنوان على ألية الحذف يترك أثره في العنوان ويخلق تساؤلات لدى القارئ وهو ما يسمى "بالفجوة" مسافة التوتر كما يعود سببا ورود عنوان القصة بجملة اسمية واعتماد الكاتب عليها إلى أن معرفة الطفل للأشياء تكون من خلال الأسماء قبل الأفعال.

2 / قصة ليلى و الذئب :

ما يلفت انتباهنا لأول وهلة ونحن نقرأ قصة ليلى والذئب للكاتبة صالحي شريفة أن العنوان ورد جملة إسمية أي (مبتدأ وخبر) أي فالعنوان هنا جاء عبارة عن مبتدأ خبره محذوف وجوبا والتقدير ليلى والذئب قد يكون صديقين أم لا فإنه ترك للقارئ حرية الاختيار محبوبان أو صديقين أو العكس.

المستوى الدلالي :

يقول "**شارل غريقل**" :العناوين تشكل علامات دالة تلخص مدارات التجربة والأبعاد الرمزية لها ، كما تمثل مفاتيح دلالية تؤدي وظيفة إيحائية فهي علامة جوهرية للمصاحب النصي .[1]

فالعنوان علامة أو إشارة تنبيه لقراءة النص، فالعنوان والنص يدخلان في علاقة تكاملية، فلا يمكن للعنوان أن يستغنى عن النص.

وعليه تختلف دلالة كل عنوان باختلاف النصوص وهذا ما نلاحظه في قصتي الأرنوب الرمادي و ليلى و الذئب .

الأرنوب الرمادي :

هذه القصة مشوقة ومثيرة للأطفال ،تعرفهم بالحيوانات ،فكان العنوان "الأرنوب الرمادي مغريا للقارئ الصغير ،فتوظيف الفن القصصي لتعريف الطفل ببعض الصفات التي يجب أن يتحلى بها الابن فكرة جميلة ،خاصة من خلال ربطها بعالم الحيوانات ،حيث أن الكاتبة جسدت دور الأم و الابن من خلال هذه القصة ،والمغزى منها هو أن

[1] منتصر نبيل ،الخطاب الموازي للقصيدة العربية المعاصرة ،ط 1 ،2007 م ،دار تويقال للنشر ،المغرب ،ص 40.

الكاتبة صليحة شريفة ،أرادت أن تنمي خيال الطفل وهو العنصر الذي لا يستغنى عنه أي قصة مهما كانت واقعية ، فهو يساعد الطفل على متابعة القراءة واكتشاف الأحداث المشوقة، وهذا ملا نلاحظه في القصة وقد أشارت الكاتبة إلى بعض الصفات منها: الجرأة وحب الاستطلاع ،"ذات مرة اشتد فضوله ...فظل يبحث عن منفذ ...فغير منه".[1]

بالإضافة إلى صفة أخرى و هي مخالفة الأوامر والندم :" اشد ندمه ...." .[2]

أما الصفة الأخرى ،وهي الظلم والوحشية والشر الذي تعرض إليه الأرنوب من قبل الثعلبة نتيجة مخالفته لأوامر أمه "يا أعزائي لا تتركوا العواطف تسرب إلى قلوبكم ، كونوا أقوياء ،إذا تخبر أحدكم على فريسة عليه أن يمزقها ..." [3].

و هناك صفة أخرى بارزة وهي الحنان والمودة والرحمة ،التي جمعت بين الأرنوب و أمه وإخوته وعليه فقد كان العنوان يجسد مضمون القصة .

ليلى و الذئب:

هذه القصة مثيرة مشوقة للأطفال، فكان العنوان مغريا للقارئ الصغير، وتدور أحداث القصة حول ليلى والذئب فليلى تلك البنت الطيبة الحنونة التي أرادت زيارة جدتها.[4]

وأثناء سيرها في الطريق ظهر الذئب.[5] الشرير الذي اعتمد على الخداع والحيلة ،وكان هدفه الوصول إلى بيت جدتها وأكلها ولكنه لم ينجح في ذلك والمغزى من القصة

[1] قصة الأرنوب الرمادي ،ص 5.
[2] قصة الأرنوب الرمادي ،ص 7.
[3] قصة الأرنوب الرمادي .
[4] قصة ليلى و الذئب ،ص 1.
[5] قصة ليلى و الذئب ،ص 7.

يجب على الإصغاء إلى كلام أباءهم والأخذ بها وعدم التحدث مع الغرباء وعدم الإنصات إليهم و كذلك عدم اللعب في مكان بعيد عن المنزل أو منزل الأقرباء.

المستوى المعجمي:

ليلى والذئب: إذا تأملنا في العنوان "ليلى الذئب" نجده يتكون من كلمتين (ليلى، الذئب) ولإيجاد دلالة هذه الكلمات لجأنا إلى معجم لسان العرب ومعاجم أخرى والتي جاء فيها :

ليلى :من أسماء النساء قال الجوهري هو اسم امرأة و الجمع ليالي .

قال الراجز :

لم أرى في ضواحي النعال

الايسات البدن الحوالي

شبها لليلى خيرة الليالي

قال ابن يرى :يقال ليلى من أسماء الممرة ، وبها سميت المرأة [1].

الذئب : حيوان من الفصيلة الكلبية و رتبة اللواحم .

و سمي كلب (البرج) أذؤب و ذئاب و ذؤبا و في المثل الذئب خاليا أسد) يضرب لكل متوحد برأيه أو بدينه أو بسفره و في المثل الذئب خاليا أسد) يضرب لكل متوحد برأيه أو بدينه أو بسفره و في المثل أيضا أمن استرعى الذئب فقد ظلم) ،أي ظلم الغنم

[1] ابن منظور ،لسان العرب ،المجلد الخامس ،ص 4116.

أو ظلم الذئب حيث كلفه ما ليس في طبعه يضرب لمن يولى عبر الأمين و يقال أكلهم الذئب السنة الشديدة و فلان من ذؤبان العرب صعاليكم و لصوصهم[1] .

الأرنوب الرمادي :

الأرنب جنس من فصيلة الأرانب و رتبة القوارض و هي حيوانات كثيرة الإنتشار و يغطى جسمها قرو ناعم و منها البري و الدواجن يكون للذكر و الأنثى أو الأرنب الأثنى و الحرز الذكر) ،(ج) ،أرانب و أران"[2].

الرمادي :ما يشبه لونه لون الرماد[3] .

3_عتبة المؤشر التجنيسي :

يعتبر المؤشر التجنيسي من أهم العتبات النصية في العمل الأدبي التي يتلقاها القارئ فهو يعمل على تحديد العمل الأدبي من حيث كونه رواية أو شعر أو قصة أو مسرحية....و لا يستطيع القارئ إهماله.[4]

نجد في هذا العمل الموجود بين أيدينا في قصتي "الأرنوب الرمادي "و "ليلى والذئب " ،قد طبع عليهما اسم المؤشر التجنيسي "حكت لي جدتي "والذي هو حكاية شعبية قديمة ،و يفضل هذا المؤشر التجنيسي اهدتينا إلى نوع العمل الأدبي الذي نحن بصدد قراءته فلقد سهل علينا الأمر في إدراك العمل قبل الولوج إلى فضاء النص الداخلي ، فقد ذكر هذا المؤشر في عدة أمكنة مختلفة في القصة فنجده في قصتي الكاتبة صالحي شريفة ظهر على صفحة الغلاف الخارجي في أعلى الصفحة وعلى يسارها بخط وحجم صغير

[1] ابراهيم مصطفى و أخرون ،المعجم الوسيط ،الجزء الأول ،ص 712.

[2] ابراهيم مصطفى و أخرون ،"المعجم الوسيط "،الجزء الثاني ،ص 34.

[3] المرجع نفسه ،ص 140.

[4] عبد الحق بلعابد ،عتبات جيرار جنيت من النص الى المناص ،ص 89.

ولون أبيض، كما ظهر في الصفحة الصماء بلون أسود و حجم صغير وظهر أيضا على الغلاف الخلفي بلون أسود و حجم متوسط في أعلى الصفحة وتوسطها.

نستنتج أن المؤشر التجنيسي رغم صغره إلا أن وظيفته عظيمة تساعد القارئ على تلقي العمل الأدبي بسهولة .

4_عتبة اسم الكاتب :

لا يمكننا تجاوز عتبة اسم الكاتب لأنه من العناصر الواضحة في الغلاف، وغالبا ما نجد اسم الكاتب في صفحة الغلاف أو صفحة العنوان ويكون بخط بارز وغليظ ويجعل للنص مكانة أدبية و فنية. [1]

فالمؤلف هو من الإشارات المهمة للغلاف الخارجي ، فلا يمكن لأي كتاب أو قصة أو رواية أن تكون بدون اسم كاتب فهو يعكس سيرته.[2]

نجد اسم الكاتبة لقصتيها ليلى والذئب والأرنب الرمادي يتموضع في أعلى منتصف صفحة العنوان بخط صغير الحجم باللون الأسود ونلاحظ في قصتيها أن اسمها لم يكن بارز وليس بحجم كبير عكس ما نجده في أغلب الأعمال الأدبية أن اسم الكاتب مكتوب بخط واضح و كبير و بارز من خلال إبراز حضوره المتميز و تجسيد بصمته في العمل الأدبي ، من خلال جذب عدد كبير من الجمهور والقراء ونلاحظ عكس هذا تماما في هذه القصة فلم يكن هدف هذه الكاتبة الشهرة إنما هدفها هو الوصول إلى عقل الطفل و قدراته والوصول إلى قصصها التي تنتجها والكشف عن خباياها والأهداف والعبر التي يمكن استخلاصها.

[1] المرجع نفسه ،ص 64.

[2] فيصل منتصر، الخطاب الموازي للقصيدة العربية المعاصرة ، ص35.

ثالثا: أهمية الصور والرسوم في القصص الموجهة للطفل

1_عتبة الصور و الرسومات :

"الصورة مأخوذة من مادة (ص. و. ر) ومن معانيها في لسان العرب نجد الصورة هي الشكل والجمع صورة وصور ، وقد تصورته فتصور ،وتصورت الشيء توهمت صورته ،فتصور لي التصاوير و التماثيل".[1]

" فالصورة أحد العلامات غير اللغوية وغير اللسانية وتبدأ بالرمز ونتهي بالصورة الحقيقة ".[2]

كما تعتبر الصورة بأنها شيئا محسوسا متعدد المعاني يستطيع تقديم شخص أو حيوان أو أشياء مختلفة ، فمصطلح الصورة استخدم مع كل أنواع الدلالات فمثلا إذا تطرقنا الى التغيرات المختلفة لكلمة الصورة لوجدناها ذات معان متعددة و مختلفة بحسب العهود، ففي الحياة اليومية نقول : هو مثل صورة أبيه ،أي شبيه له كثيرا ، ونقول أيضا صورة الماضي ما زلت في ذاكرتي كما نقول هو هادئ مثل الصور لدلالة على أنه هادئ جدا صموت ".[3]

تؤدي الصور والرسومات في قصص الأطفال دورا كبيرا ،فهي مادة أساسية ذات قيمة كبيرة إعلامية وجمالية و ثقافية فهي شكل من أشكال التعبير ويظهر الأساس الفكري

---

[1] حسن شحاتة ،قراءات الأطفال ،الدار المصرية اللبنانية ،ط1 ،1989،ص77.

[2] ابن منظور ،لسان العرب ،مج 4 ،ص86.

[3] ساعد و عبيد.

للرسوم التي تقدم للأطفال في السن التي تقدم بها الأشياء المرسومة ،حيث تقدم التفاصيل المهمة و تحذف الأجزاء الأخرى القليلة القيمة [1].

نستنتج أن الصورة أداة نفسية تقوم بترجمة ما عجز عن التعبير.

1- قصة ليلى و الذئب :

احتلت صورة قصة ليلى والذئب للكاتبة صالحي شريفة مساحة واسعة على صفحة الغلاف فهي عبارة عن لوحة فنية مكونة من صور مختلفة واضحة ، وهذا ما يزيد الطفل أو القارئ شوقا ولهفة للبحث عن معاني تلك الصور وبالنظر إليها على صفحة الغلاف في قصة ليلى والذئب نجدها تتمثل في صورة ليلى البارزة في اللوحة وهذا يدل على العنوان وهي ليلى كانت تبدو جميلة وأنيقة ذو وجه بشوش تبدو في حالة فرح وسعادة ترتدي رداء أحمر وحاملة سلة فيها كعك وتحيط بها مجموعة من الأزهار بألوان مختلفة وأشجار خضراء و نجد على يمينها ذئب ذو أنياب شرسة وملامح شريرة وسط عشب أخضر ،إضافة إلى وجود فراشات و عصافير في وسط الطبيعة بألوان جميلة.

فالكاتبة تحاول إيصال أهداف معينة بواسطة أشكال وصور جميلة ترضى كل الأذواق و تساعد الطفل على فهم القصة.

فالصورة التي استخدمتها الكاتبة تضفي فعلا الروح الجمالية على القصة وتحس الطفل على القراءة وهي ضرورية لأنها تمس بالخيال وتساعد على التمثيل الداخلي وتساعد على تذكر القصة و يمكن عرض القصة و سردها مكان الراوي من خلال تذكره للصور.

[1] ابراهيم محمد سليمان ،مدخل إلى مفهوم سيمائية الصورة ،المجلة الجامعية العدد 16 ،مج 2 ،قسم الإعلام ،كليك الأدب ،الزاوية ،جامعة الزاوية ،افريل 2014 ،ص 154.

ونجد محتوى القصة في كل صفحة من صفحات قصة ليلى و الذئب تعبر عن حقيقة ما كتب فيها ،حيث كل صورة تجعلنا نلمس بواقع كل صفحة من القصة.

فالكاتبة نجدها لا تستغني عن الصور في القصة لأنها تجد في ذلك متعة و تشويقا لدى الطفل تستخدمها في مجال توصيل المعلومة و إيضاح المعنى و تساعد على فهم الإدراك و لا يمكن إيصال محتوى أو مغزى القصة للطفل دون استعمال الصور.

فهي لغة تعبيرية و لا تنمي لديه معرفة الأسماء و لكن الصورة توضح المعنى في ذهنه و ترسخه.

كما نجد صور الغلاف في هذه القصة يعبر عن مضمونها فعرضت عليه بعض الصور و الرسومات بذكاء و حكمة حتى يكون تصميما جميلا و جذابا و بسيطا و خاليا من التعقيد و متناسق الألوان.

و نلاحظ أن الكاتبة وضحت فكرة القصة أو الشخصيات من خلال الصور مما تعطي القصة جوا من المرح و الفكاهة التي تستهوي الأطفال.

كما أن مضمون القصة غنيا بالصور الجميلة المعبرة البسيطة التي تساعد على فهم الكلمات و اكتشاف معانيها.

ب- قصة الارنوب الرمادي :

استخدمت الكاتبة صالحي شريفة عدد من الرسومات في قصتها "الأرنوب الرمادي" تتماشي مع المضامين الفكرية والحالة النفسية التي تحتويها القصة ،حيث كانت الرسومات متعددة ومتنوعة وتختلف حسب الأحداث ،فنجد في صفحة الغلاف صورة ارنوب رمادي يرتدي لباس أحمر ،بالإضافة إلى خلفية خضراء تحتويها نباتات و أشجار وعصافير ،بالإضافة إلى سماء وسحب وجبال" وهذا يدل على أن الصورة مستمدة من

الطبيعة لذلك فهي تبث في النفس الهدوء و السلام و الحيوية هذا بالنسبة للغلاف الأمامي للقصة ،أما بالنسبة للرسومات الموظفة في قصة الارنوب الرمادي ،نجد هناك مطابقة بين الرسوم و المضمون ،فقد اعتمدت الكاتبة على مجموعة من الرسومات بحكم أن الطفل له ميول للصورة أكثر من المضمون ،كما تجعله حائرا و متسائلا عن معنى الصورة و دلالتها و هذا ما يزيده شوقا و لهفة للبحث عن معنى الصور و فك شفراتها.

2_عتبة الألوان :

تعتبر الألوان أيقونة تكشف مع أيقونات أخرى عن محتوى النص و قد احتلت الألوان منزلة مميزة منذ القدم ،فكانت الأساس لكل الأعمال الفنية التي تصور حياة الإنسان في مختلف ميادينها ،عبر بواسطتها عن انفعالاته وقيمة فاكسبها دلالات معينة وجعلها رموزا متنوعة تنوع آلامه وآماله : الحياة ،الموت ،الأمل والحنية ،الحزن والفرح الهزيمة والنصر ،النور و الظلام....[1]

وقد ارتبطت بالصورة وأصبح من الصعب إيجاد صورة خيالية من الألوان وأصبحت هاته الأخيرة لها دلالات مشفرة تختلف باختلاف الزمان والمكان "حيث أثبت الدراسات الحديثة أن للألوان تأثيرا على خلايا الإنسان و جهازه العصبي ،و حالته النفسية "[2].

كما يكسب كل لون مجموعة من الدلالات الرمزية و عادة ما يكون لكل لون نطاق واسع من الدلالات ،فاللون الأصفر يبعث النشاط في الجهاز العصبي والأحمر يوحي إلى

[1] كلود عبيد "الألوان و دورها ،تصنيفها ،مصادرها ،رمزيتها و دلالتها " ،مراجعة و تقديم محمد حمود المؤسسة الجامعية لدراسات و النشر و التوزيع ،بيروت ،لبنان ،ط1 ،2013 ،ص10.

[2] المرجع نفسه ،ص 40.

النشاط والحيوية و الثورة ،أما الأخضر فيبشر الإنسان بالسرور و البهجة و يبعث فيه البهجة وحب الحياة".[1]

اعتمد الرسام في صورة الغلاف الأمامي في قصتي "الارنوب الرمادي" و "ليلى و الذئب " على مجموعة من الألوان الزاهية ،التي تساهم في الوقوف على مختلف الدلالات و التأويلات التي تزخر بها الصورة ،فهي في مجملها ألوان واقعية .

نلاحظ أن الرسام اعتمد على الألوان المحببة و المفضلة للأطفال ،كالأخضر الذي استحوذ على مساحة هامة من الصورة في كلتا القصتين ،فهو لون يرمز "الى لون الطبيعة الخصبة ."و الأخضر هو لون الخصب و الرزق في اللغة العربية ،كما في قوله تعالى "آلم تر أن الله أنزل من السماء ماء فتصبح الأرض مخضرة ".[2] و هو لون النعيم في الآخرة .ففي قصة الارنوب الرمادي حضر اللون الأخضر في الواجهة الأمامية ولونت به النباتات والأشجار وهو لون الطبيعة ولون الربيع وهو لون يرمز الى الحياة والتجدد والأمل ،ظهر بأربع تدرجيات لونية ،بالإضافة إلى أنه طغى على أغلب خلفيات صور القصة الداخلية.

أما في قصة ليلى و الذئب نجد اللون الأخضر هيمنة على صفحة الغلاف وهو اللون الأكثر استخداما ،فهو يمثل الطبيعة و الكاتبة استخدمت اللون الأخضر بكثرة لأنه يشعر الطفل بالراحة والاسترخاء والتفاؤل والنظرة الإيجابية للحياة و تجلى اللون الأخضر في القصة عندما شقت ليلى الطريق الغابة المؤدي الي بيت جدتها كما اوصتها أمها

[1] أنظر اللون الأخضر في القرآن الكريم،anannena. www. com.

[2]أحمد مختار عمر ،اللغة و اللون ،ص185.

وكذلك عندما لاحقت الفراشة وكذلك عندما كانت تجمع باقة من الأزهار وكذلك وقت وصول الذئب إلى بيت الجدة التي كانت في الحديقة [1].

أما عن اللون الأسود فقد كتب به عنوان القصتي وهو ضد اللون الأبيض فيرمز الي "الحزن و الألم والخوف "[2] ،ففي قصة الارنوب الرمادي طغى كذلك اللون الأسود الداكن ،فهو يعبر عن حزن الارنوبة..... والإخوة عند فقدانهم لأخيهم، أما في قصة ليلى والذئب فتجسد في خوف ليلى لحظة مهاجمتها من طرف الذئب و محاولة أكلها

يعتبر اللون الأحمر من الألوان الجميلة و الجريئة و اللافتة للنظر فهو من أكثر الألوان المحببة للأطفال وتجلى اللون الأحمر في لباس بطلي القصتين وذلك لجلب انتباه الطفل و يجعل الشكل يبدو للعيان أكثر من حجمه.

نجد كذلك اللون الأبيض حاضر ،حيث كتب به المؤشر التجنيسي في صفحة الغلاف الأمامي "حكت لي جدتي " وهو لون يرمز لطهارة والبراءة والتفاؤل والرضى[3] وهو التفاؤل الذي تنطلق منه المؤلفة وكأنها واثقة بأن نهاية القصة ستكون سعيدة إذ بالرغم من الأحداث المؤلمة التي حدثت للأرنب الرمادي وخوف وحزن أمه وإخوته عليه إلا أنها كانت متفائلة بعودته سالما وغانما لأمه.

أما بالنسبة لقصة ليلى والذئب فتجسد التفاؤل عندما امتزجت دموع الخوف مع دموع الفرح في نجاتها من الذئب و لقاء جدتها.

وما يلفت انتباه الطفل كذلك اللون الأصفر الذي لون به اطار عنوان القصة في أعلى القصة و هو من أكثر الألوان التي يستخدمها الرسامون في حياتهم .

---

[1] قصة ليلى و الذئب ،ص 4-5.

[2] قصة ليلى و الذئب ،ص7-10.

[3] أحمد مختار عمر ،اللغة و اللون ،ص186

أما اللون الرمادي فقط طغى في قصة الارنوب الرمادي بكثرة يقول الدكتور " أحمد مختار عمر ""الرمادي محايد خالي من أي إثارة أو اتجاه نفسي "[1] ولقد جاء الرمادي في القصة مائلا إلى الأسود وهو يرمز إلى الغموض والخوف والمأساة ويمثل مشاعر الاكتئاب والتشاؤم ونجد هذا التون متناسق مع مضمون النص ،حيث يدل هذا الشعور على ما عاشه الارنوب الرمادي من خوف و حزن و اكتئاب.

نجد أن الذئب يحمل اللون البرتقالي فهو يوحي في القصة الى الشر والحيلة والخداع .لكن رغم الوهج التوتي الناتج عن الألوان المستعملة ،لم تستطيع هذه الأخيرة تغطية النقائص و العيوب التي تميز بها الرسوم في صورة الغلاف.

رابعا :الشكل و الإخراج في قصص الاطفال

يقصد بذلك كلا من الشكل و الحجم في عناصر القصة الفنية فالشكل الأسلوب هو اختبار المؤلف للكلمات و ترتيبها في جمل و فقرات على ترتيب معين، فالأطفال لا يستمتعون بالقصة التي يكثر فيها الوصف والإيضاح ولكنهم يحبون التلميح لأنه يترك لهم مجال للتفكير أو التخيل ".[2]

وهو الهيئة التي يوجد عليها الكتاب بعد طباعته وتداوله بين القراء وتتضح ملامح هذه الهيئة في حجم الكتاب ولون الغلاف والصور والرسوم المتضمنة ودرجة التوازن والتنسيق في الغلاف والمواد الخام المستخدمة وتنظيم الكتاب في فصول أو حلقات ،إضافة إلى مساحة الكتابة والفراغات وأحجام الحروف و مقاساتها[3] ،إذ لا يمكن بأي حال من الأحوال إنكار الدور الفعال الذي يؤديه الشكل الخارجي للكتاب في جذب انتباه الطفل

[1] المرجع نفسه ،ص 187.

[2] محمد سعيدي النص الاستهلال في الحكاية الشعبية ،مجلة بحوث ،سيمائية ،العدد الأول ،دار الغرب للنشر و التوزيع ،وهرات ،سبتمبر 2002 ،ص155.

[3] عبد الفتاح أبو معال ،أدب الأطفال دراسة و تطبيق ،ص41.

،فالكتاب الذي تراعي فيه كل المعايير الخاصة بالطباعة و الإخراج يسهم إسهاما فعالا في نيل ثقة الطفل ومن ثم تحريضه على قراءته وهذا لا يأتي إلا إذا كان الغلاف حسن التصميم وجذاب انه يكسب قيمة كبيرة كونه يساعد على الاستغلال الأمثل و الفعال لما تضمنه الكتاب فهو يؤثر في نفسية التلميذ سلبا أو إيجابيا تبا لمظهره و شكله .

1_الكتابة:

لقد لعبت الكتابة دورا كبيرا في حفظ الموروث الثقافي للأمم والشعوب، فهي تمثل الوعاء الذي تصب فيه التجارب الإنسانية والكتابة بمفهومها العام هي "ترجمة خطية لكلام يرسم حروفه بأشكال اصطلاحية تعبر عنها وهي ظاهرة إنسانية حضارية.[1]

يمثل الفضاء الكتابي في القصص الموجهة للطفل جزءا مهما ينبغي فيه مراعاة الجوانب الفنية حتى نجد القصة من يتلقاها.

فالكتابة في قصص الأطفال جزء من الفضاء النصي أنها تمثل أحد العناصر الإخراجية الهامة ،كما يمثل أحد المعايير الأساسية التي يمكن من خلالها الحكم على جودة الكتاب المقدم للطفل ،و تعتبر الكتابة أحد العوامل التي تتمثل في عملية التنظيم الكتابي ،تتضافر هذه العوامل فيما بينها بما ساعد على إحداث حركة فاعلة للعين أثناء القراءة فكلما كان الخط واضحا ،سهل على الطفل قراءة القصة ،حيث " يضيف الخط جمالية التشكيل الي المعني متمثلا في طرائق رسم الحروف و هو ما ينعكس على الجملة في الفقرة و النص "[2].

[1] سمير عبد الوهاب أحمد ،أدب الأطفال ،ص 263.

[2] محاضرة سحر حسين مارش ،تعريف خط العربي و الكتابة و أهمية الكتابة ،دار المخطوطات ،صنعاء ،الاربعاء 15 فبراير 2012 م.

أما بالنسبة لاختيار مقاسات الحروف ،فإنها "تقاس بالبنط و يبدأ القياس من أعلى جزء من الزوائد العلوية ،إلى أدنى جزء من الزوائد السفلية ،و تتراوح أحجام حروف الطباعة بين 6 و 7 بنطا و البنط يعادل 72 نقطة من البورصة.[1]

إن حسن اختيار الخط يلعب دورا أساسيا ،في عملية القراءة ،إذ توصي الدراسات الحديثة بضرورة أن تكون الحروف والخطوط المستخدمة في كتب الأطفال كبيرة وواضحة لتناسب مدى إلى إدراك ،فكلما كان الخط واضحا و كبيرا سهل على الطفل قراءة القصة.

وهذا ما ينطبق في قصتي الارنوب الرمادي و ليلى و الذئب ،فلغة الكاتبة شريفة صالحي لغة سهلة و بسيطة يمكن للطفل فهمها فهي خالية من الإبهام والتعقيد ومناسبة للقدرات الذهنية للطفل ،أما بالنسبة للخط كانت الكلمات واضحة ومتوسطة الحجم ،بالإضافة إلى ترك حيز من البياضات بين الكلمات والأسطر والفقرات حتى لا يشعر الطفل بالملل و الاكتئاب ،بل نشعره بالراحة و الهدوء النفسي أثناء القراءة.

نستنتج في الأخير أن الفضاء في قصص الأطفال تنازعه ثلاثة عناصر أساسية هي البياض والسواد والألوان الأخرى وفي انتظام هذه العناصر الأساسية مراعاة لتقنية المتلقي .

فالتنظيم الكتابي بمختلف عوامله تتداخل فيه العديد من الاعتبارات نوجزها في ما يأتي :

1- **السن:** إن الكتابة للأطفال تتطلب المهارة ودراية بمختلف مراحل الطفولة وخصائص كل مرحلة على حدى مع إمكانية التدرج في الأحجام مع تقدم المراحل التعليمية.

[1] عميش عبد القادر ،قصة الطفل في الجزائر ،ص 207.

2- **اعتبارات مالية** : كلما كان حجم الخط كبيرا استغرق مساحة أوسع من البياض وبالتالي اقتضى عددا أكبر من الأوراق وهذا ينعكس على التكلفة ومن ثم على سعر البيع.

2_نوعية الورق :

تحتاج قصص الأطفال إلى شكل جميل و نوعية جيدة من الورق السميك الذي تظهر فيه الكتابة والرسومات بوضوح ،فإن اختيار نوع الورق يتوقف على عدة عوامل منها الثمن الذي يراد به الكتاب ونوع الصور والرسومات الموجودة به ،فكلما استعمل نوع جيد من الورق كلما زادت دقة الرسوم و الألوان[1] .

نلاحظ نوعية الورق في قصة ليلى و الذئب و قصة الارنوب الرمادي كانت رديئة من حيث الجودة ،و ورق أبيض مائل الى الصفرة ،تظهر عليها رسومات و ألوان بشكل واضح و ذلك لشد انتباه الطفل و معرفة أحداث القصة نلاحظ أن الكاتبة لم تستعمل نوعية الورق الجيد و هذا يعود إلى غلاء ثمنها ،فلجات الى الورق رديء قابل للتمزق لان كلما ارتفعت تكلفة الإنتاج ارتفع ثمن القصة.

الكاتبة هنا كان هدفها هو وصول الطفل الى قصصها وقراءتها والاستمتاع بها وأخذ العبرة منها.

3_حجم القصة :

يعد سن الطفل من المعايير الأساسية المعتمدة في تحديد واختيار حجم القصة فالقصص الموجهة للأطفال في المرحلة الأولى تختلف من حيث الحجم عن تلك الموجهة لأطفال المرحلة المتوسطة أو المرحلة المتأخرة و لكل مرحلة نوع خاص، حيث يميل

[1] أحمد نجيب ،أدب الأطفال ،علم و فن ،ص161.

أطفال المرحلة الأولى إلى القصص الخرافية وإلى قصص الحيوانات والطيور المصورة كبيرة الحجم التي تتعدم فيها اللغة الكتابية، في حين يفضل أطفال المرحلة المتوسطة القصص التي قيم فيها الجمع بين اللغة المكتوبة والرسوم وكلما تقدم الطفل أكثر في السن كلما زاد اهتمامه بالمضمون على حساب الشكل.

ويتكون حجم الكتب من الطول والعرض، اللذين يتوقفان على درجة القص والسمك والارتفاع و الذي يتوقف على عدد الصفحات و نوع الورق المستعمل[1] .

قصة ليلى و الذئب اعتمدت الكاتبة على ستة عشر صفحة، بالإضافة إلى الطول 23 سم و العرض 16.5 سم.

- ✓ قصة الارنوب الرمادي اعتمدت الكاتبة على ستة عشر صفحة بالإضافة إلى الطول 23 سم و العرض 16.5 سم. و يرتبط حجم القصة بعدة عوامل أهمها :
- ✓ المادة اللغوية المعتمدة في عملية القص.
- ✓ مقاس الحروف المستعمل في التحرير.
- ✓ نسبة البياض بين الكلمات و الأسطر و الفقرات.
- ✓ سمك ونوعية الورق المستخدم .نستنتج مما سبق أن القصص التي بين أيدينا نفس الحجم فحجمها متوسط ذات رسومات واضحة والوان بارزة مثل اللون الأحمر والأخضر... إلخ و رسومات واضحة تزرع في قلب الطفل فضلا لمعرفة أحداث القصة.

[1] أحمد نجيب ،أدب الأطفال علم و فن ،دار الفكر العربي ،ط1، القاهرة سنة 1996 ،ص 161.

ملخص القصة 1: ليلى والذئب

في يوم من الأيام رغبت ليلى بزيارة جدتها ،فطلبت من والديها أن يسمحا لها بالذهاب إليها ،فسمحا لها و قبل خروجها من البيت اوصتها أمها أن تكون حذرة و لا تتحدث مع الغرباء و لا تضيعي في اللعب ،و بعد أن سمعت لنصيحة أمها خرجت ليلى ،كانت ليلى تمشي في الغابة الجميلة فشكلت باقة ورد لجدتها ،فإذا بفراشة تمر من حولها فراحت تركض وراءها محاولة امساكها ،رآها الذئب انفتحت شهيته وسال لعابه و بدأ يفكر بطريقة لافتراسها ،فاقترب منها و سألها الي أين تذهبين فأخبرته بأنها ذاهبة الي بيت جدتها .فدلها على طريق سهل وقصير فسلكت ليلى ذلك الطريق الطويل ،أما هو ذهب من طريق المختصر ، وفي وقت قصير وصل إلى الدار الجدة ،فدخل غرفتها و لبس ثيابها و وضع نظاراتها وتمد أعلى سريرها وبقي ينظر قدوم ليلى ،وصلت ليلى الي بيت جدتها فهجم عليها الذئب وحاول أكلها ، وفجأة دخلت الجدة و معها رجال فاشبعوه ضربا الي أن سقط جثه هامدة ،عانقت ليلى جدتها و بدأت بالبكاء ،و تحصرت لعدم سماع نصيحة أمها.

ملخص القصة 2 : الأرنوب الرمادي

تدور أحداث هذه القصة حول الارنوبة اللبلوبة وهي أم لعدة خرانق ، ترعاهم بكل حنان وطيبة ، كبرت ، وأطلقت عليهم أمهم أسماء حسب اللون ، فذو الفروة السوداء تناديه بالارنوب الأسود ، وذو الفروة الرمادي تناديه بالارنوب الرمادي ، والمبرقع بالارنوب المبرقع وفي يوم من الأيام قررت الأم إطلاق سراحهم من الحفرة ، بشرط عدم الابتعاد عن المزرعة والتعدي على حدودها ، وهكذا ظلت الأرانب الصغار تخرج وتعود إلى حفرتها إلا الارنوب الرمادي على عكس أخويه ، فلم يبالي لنصائح أمه ، واستغل فرصة غياب أمه وراح يكشف ما وراء سياج المزرعة ، فدخل إلى الحقل وأكل حتى شبع ثم نام ولما استيقظ وجد الشمس حالت إلى المغرب ، كما أنه قد ضيع الطريق فملأ الخوف والحسرة قلبه فتذكر صوت أمه وهي تنصحه ، فندم ندما شديدا على عصيانه لها ، وذرفت عيناه دموعا كثيرة ، وبينما هو على تلك الحالة ، فاذا به يرى ثعلبة رفقة أولادها تبحث عن الارانب ، وما إن لمحته حتى هجمت عليه ، تريد افتراسه لولا وصول الكلب توتو الذي كان يبحث عنه ، فهجم على الثعلبة وأولادها وخلصه منهم ، ثم حمله وعاد به إلى أمه ، فشكرته وضمت صغيرها ثم عاتبته على مخالفته لنصائحها وطيشه الذي كاد أن يؤدي به إلى الهلاك، اعتذر الارنوب الرمادي من أمه وإخوته بعد أن قص عليهم ما جرى له وكيف نجى من الموت لولا مجيء الكلب توتو .

الخاتمة

إن الدراسات الخاصة بأدب الطفل عامة والقصص خاصة بالرغم من قلتها إلا أن ما كتب للطفل يتراوح بين ما يستوفي العناصر القيمة للقصة وروحها ويكون بمستوى إدراك الطفل وقدرته على التلقي وحسب مراحله العمرية وبين ما يجعله في حيرة من أمره بوضعه في مواقف محيرة من الكون والخلق.

كما خلصنا من خلال هذا البحث إلى أن العتبات النصية مفاتيح أولية تساعد القارئ في تكوين نظرة مسبقة عن النص وتسهل عليه عملية الولوج إلى غماره وفك شفراته ورموزه الغامضة وبهذا فقد توصلنا في دراستنا لقصتي، الأرنوب الرمادي وليلى والذئب إلي مجموعة من النتائج و منها ما يلي:

- تعمل العتبات النصية علي تكملة النص والاحاطة به في نفس الوقت .
- للعتبات النصيبة دور كبير في تفسير النص من خلال ربط ما هو خارجي بما هو داخلي .
- يعد العنوان من أهم العناصر النصية فهو محفز للقارئ يعطيه تصورا مخترعا عن موضوع الكتاب و يسمح له بالولوج في عالم النص مخفقا وظائف عدة.
- تمثل صورة الغلاف واجهة مفتوحة للقراءة والتأويل وتساهم بما تحويه من أشكال وألوان في لفت انتباه الأطفال وإغراءهم على إقتاء القصص.
- المؤشر الجنسي عتبة تمكن القارئ من الاهتداء الى جنس العمل الأدبي الذي يديه و في هذه المجموعة لعب المؤشر الجنسي دور كبير في توضيح الجنس الأدبي الذي لحق بصدد قراءته.

– تعد الصورة من العلامات الغير لسانية التي تقوم بترجمة ما عجز اللسان من التعبير عنه. حيث مساهمة الصورة المطبوعة على لوحة الغلاف في هذه القصص في التعبير عما هو موجود في المتن .

– كما للخط و نوعية الورق.... أي كل ما له علاقة بالشكل والإخراج أهمية في إقبال الأطفال على القصص أو أعراضهم عنها.

– إن الكلام عن أدب الطفل لا ينتهي وهو شكل من علامات لا يمكن فهمها بتأويل أحادي بل تتداعي و تتسلسل هذه العلامات في تأويلاتها كي تصل إلى ما يأمله الطفل العربي من هذه القصص.

قائمة المراجع

1. www. anannena. comeأحمد مختار عمر ،اللغة و التون
2. ابراهيم محمد سليمان ،مدخل إلى مفهوم سيمائية الصورة ،المجلة الجامعية العدد 16 ،مج 2 ،قسم الإعلام ،كليك الأدب ،الزاوية ،جامعة الزاوية ،افريل 2014
3. ابراهيم مصطفى و أخرون ،"المعجم الوسيط "،الجزء الثاني
4. ابراهيم مصطفى و أخرون ،المعجم الوسيط ،الجزء الأول
5. ابن منظور ،لسان العرب ،المجلد الخامس ،ص 4116.
6. أحمد زلط ، أدب الطفل العربي ، دراسة معاصرة في التأصيل والتحليل ،
7. أحمد زلط ، أدب الطفولة بين كامل الكيلاني و محمد المراوي، دار المعارف، مصر 1994 م
8. أحمد عبده عوض ، أدب الطفل العربي ، رؤى جديدة وصيغ بديلة ، الناشر الشامي ، للنشر والتوزيع ، 1421 هـ - 2000 م.
9. أحمد نجيب ، أدب الأطفال علم و فن ، دراسات في أدب الطفولة ،دار الفكر العربي ،القاهرة،ط2؛1991
10. أحمد نجيب ،أدب الأطفال علم و فن ،دار الفكر العربي ،ط1، القاهرة سنة 1996
11. إسماعيل عبد الفتاح، أدب الأطفال في العالم المعاصر، رؤية نقدية تحليلية، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة ، مصر ، ط 1 ،2000.
12. أمل حمدي دكاك، القصة في مجالات الأطفال و دورها في تنشئة الأطفال اجتماعيا، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة دمشق 2012
13. أمنة محمد الطويل ، عتبات النص الروائي في رواية المحوس لإبراهيم، العنوان، الغلاف، المقتبسات ،جامعة الزاوية العدد السادس عشر المجلد الثالث، يوليو 2014
14. أنظر اللون الأخضر في القرآن الكريم،anannena. www .com.

15. بقاعي إيمان ، المتقن في أدب الأطفال ، دار الراتب الجامعية ، ط 1 ، 2003 م
16. جميل حمداوي، السيموطيقا و العنونة، مج 25، علم الفكر، الكويت، ط ، عدد 3،1997
17. حسن شحاتة ،أدب الطفل العربي، دراسات و بحوث، المطبعة الفنية، ط 1، القاهرة 1994
18. حسن شحاتة ،قراءات الأطفال ،الدار المصرية اللبنانية ،ط1 ،1989
19. حميد الحميداني ، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء ،الطبعة الثانية ، 2000
20. خليل شكري ضمن كتاب (أسرار الكتابة الإبداعية)، فاعلية العتبات النصية في قراءة النص السردي .
21. د.عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال و أساليب تربيتهم و تثقيفهم ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، ط 01 ، 2005
22. زهراء خواتي ، أدب الأطفال في الجزائر ، دراسة لأشكالها وأنماطها بين الفصحى والعامية " 1980 . 2004 " ، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في الأدب الشعبي ، إشراف د ، محمد مرتضى ، جامعة تلمسان ، سنة 2010 .
23. سعيد يقطين ، القراءة و التجربة ، دار الثقافة ، الدار البيضاء ،المغرب ، ط 1 ،1995
24. سمير روحي الفيصل، أفاق تقوم قصص الأطفال في سوريا، الموقف الأدبي ، مجلة أدبية شهرية يصدرها اتحاد الكتب العرب ،دمشق ،العدد 100 ،أب (أغسطس) ،1979 م
25. سمير عبد الوهاب أحمد ، قصص حكايات الأطفال و تطبيقاتها العلمية ،
26. سمير عبد الوهاب أحمد ، قصص حكايات الأطفال وتطبيقاتها العلمية ،
27. سمير عبد الوهاب أحمد ،أدب الأطفال
28. عبد الحق بلعابد ، عتبات

29. عبد الحق بلعابد ، عتبات جيرار من النص إلى المناص
30. عبد الحق بلعابد ، عتبات جيرار من النص إلى المناص ، تقديم سعيد يقطين ،منشورات الاختلاف ،ط 1 ،2008
31. عبد الحق بلعابد ،عتبات جيرار جنيت من النص الى المناص
32. عبد الحميد بن هدوقة، النسر والعقاب، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر 1984 .
33. عبد الرحمن عبد الهاشمي و آخرون ، أدب الأطفال و ثقافته ، ط 1 ، 2014 م ، –1435 هـ ، دار الثقافة للنشر و التوزيع ،عمان ، الأردن
34. عبد الفتاح أبو معال ،أدب الأطفال دراسة و تطبيق
35. عبد الفتاح أبو معال ،أدب الأطفال دراسة و تطبيق ، دار الشروق و التوزيع ،عمان ،الأردن ،ط 2 ،1988
36. عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال وأساليب تربيتهم وتعلمهم وتتبعهم ،الطبعة العربية الأولى 2005 ،دار النشر و التوزيع
37. عبد القادر عميش ، قصة الطفل في الجزائر ،دار العرب للنشر والتوزيع،وهران ،الجزائر ،ط 1 ،2003م
38. عبد المالك أشهبون ،عتبات الكتابة في الرواية العربية، دار الحوار للنشر والتوزيع، سوريا، الطبعة الأولى 2009
39. علي الحديدي، في أدب الأطفال ،جامعة عين شمسي ،مكتبة الانجلو المصرية، ط4، 1988
40. علي يحسون ،الغلاف يجذب القراء و يساهم في عملية التسويق.
41. عميش عبد القادر ،قصة الطفل في الجزائر
42. العيد جلولي ، النص الأدبي للأطفال في الجزائر ، " دراسة تاريخية فنية في فنونه وموضوعاته ، مطبعة دار هومة ، الجزائر ، 2003 .
43. فيصل الأحمر، معجم السيميائيات ،الطبعة الأولى 1431هـ–2010م الدار العربية للعلوم ناشرون

44. فيصل منتصر، الخطاب الموازي للقصيدة العربية المعاصرة
45. قصة الأرنوب الرمادي
46. قصة ليلى و الذئب
47. كلود عبيد "الألوان و دورها ،تصنيفها ،مصادرها ،رمزيتها و دلالتها " ،مراجعة و تقديم محمد حمود المؤسسة الجامعية لدراسات و النشر و التوزيع ،بيروت ،لبنان ،ط1 ،2013.
48. كمال العربي حسين ، مدخل لفن قصص الطفل ، ص 86.
49. مجموعة من الكتب ،ثقافة الطفل العربي،سلسلة كتاب المغربي ،50 ،الكويت.
50. محاضرة سحر حسين مارش ،تعريف خط العربي و الكتابة و أهمية الكتابة ،دار المخطوطات ،صنعاء ،الاربعاء 15 فبراير 2012 م.
51. محمد السيد حلاوة ، الأدب القصصي للطفل (منظور اجتماعي نفسي) ،المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية ، ط2 ، 2003 م
52. محمد حسن بريغش ، أدب الأطفال أهدافه و سماته جميع الحقوق محفوظة ،ط 2 ،1416 هـ -1996 م ،مؤسسة الرسالة للطباعة زو النشر و التوزيع ،بيروت ،شارع سوريا
53. محمد سعيدي النص الاستهلال في الحكاية الشعبية ،مجلة بحوث ،سيمائية ،العدد الأول ،دار الغرب للنشر و التوزيع ،وهرات ،سبتمبر 2002
54. محمد صفراني ، التشكيل البصري في الشعر العربي الحديث
55. محمد فؤاد الحوامدة ، أدب الأطفال فن و طفولة ، (ط 01) ،2004 م - 1435 هـ ، دار الفكر المملكة الأردنية الهاشمية ،عمان
56. محمد فؤاد الحوامدة ،أدب الأطفال فن و طفولة
57. محمد مرتاض، من قضايا أدب الأطفال ،دراسة تاريخية فنية ،ديوان المطبوعات الجامعية
58. محمود حسن إسماعيل، المرجع في أدب الأطفال، (ط01)،2004 م - 1495 هـ، دار الفكر العربي

59. محمود حسن إسماعيل، في أدب الطفل
60. مريدن عزيزة ، القصة والرواية ، دار الفكر ، دمشق ، 1400 هـ ـ 1980 م
61. مصطفى قاسي، البطل في القضية التونسية، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر، ط 1 ، 1985
62. مقال الدكتور جميل حمداوي على الشبكة العنكبوتية لماذا النص الموازي ، www.arabiancerat.ivity .
63. ممدوح القديري ، أدب الطفل العربي بين الواقع و المستقبل ، ط 1 ، الحضارة العربية
64. منتصر نبيل ،الخطاب الموازي للقصيدة العربية المعاصرة ،ط 1 ،2007 م ،دار تويقال للنشر ،المغرب
65. نقلا عن موقع الأنترنت www.pubpubpub
66. نوفل الناصر ، تيمو غرافية العنوان وتجلياته عندنا هذه الحلب مجلة عرار 2015-12-13
67. هادي نعمان ، ثقافة الأطفال في عالم المعرفي،كويت العدد 123، 1988

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
شكر	–
إهداء	–
مقدمة	أ
الفصل الأول تأطيل لمفهوم أدب الطفل	
تمهيد	6
أولا : تعريف أدب الطفل	7
ثانيا : نشأة أدب الأطفال	8
ثالثا : أسباب العناية والاهتمام بأدب الأطفال في الوقت الحاصر	17
رابعا: أهداف أدب الطفل	19
خامسا : التعريف بالقصة الموجهة للطفل	24
الفصل الثاني : العتبات النصية في قصص الأطفال	
أولا : إشكالية ترجمة المصطلح	36
ثانيا : دراسة العتبات كعلامة سيميائية	39
ثالثا : أهمية الصور والرسوم في القصص الموجهة للطفل	50
رابعا : الشكل والإخراج في قصص الأطفال	56
ملخص قصة ليلى والذئب	61
ملخص : قصة الأرنوب الرمادي	62
الخاتمة	64
قائمة المراجع	–